ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

فاعلية برنامج ارشادي نفسي جمعي قائم على فنيات العلاج السلوكي الجدلي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة

د. يزيد بن محمد حسن الشهري
أستاذ الصحة النفسية المشارك، جامعة جدة، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والاعلام، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: alshehry.y@hotmail.com

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تقييم فعالية برنامج إرشادي نفسي جمعي قائم على تقنيات العلاج السلوكي الجدلي في تعزيز الأمن الفكري لدى عينة من طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة جدة. تكونت العينة من 20 طالباً من المستويين الخامس والسادس بالكليات النظرية، تتراوح أعمارهم بين 20 و22 سنة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متجانستين: 10 طلاب في المجموعة التجريبية و10 في المجموعة الضابطة. اعتمد البحث على المنهج التجريبي لتطبيق البرنامج المخصص لهذا البحث. أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الأمن الفكري لصالح القياس البعدي. كما تبين وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج، لصالح المجموعة التجريبية. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الأمن الفكري، لصالح القياس التتبعي.

الكلمات المفتاحية: العلاج الجدلي السلوكي، الأمن الفكري.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر (10) العدد

The Effectiveness of a Collective Psychological Counseling Program based on Dialectical Behavioral Therapy Techniques in Enhancing Intellectual Security among University Students

Dr. Yazeed bin Mohammed Hassan Al-Shehry
Associate Professor of Mental Health, University of Jeddah, Department of Psychology, College of Social Sciences and Media, Kingdom of Saudi Arabia
Email: alshehry.y@hotmail.com

ABSTRACT

The current research aimed to evaluate the effectiveness of a group counseling program based on Dialectical Behavior Therapy (DBT) techniques in enhancing intellectual security among a sample of students from the College of Social Sciences at the University of Jeddah. The sample consisted of 20 students from the fifth and sixth levels of theoretical colleges, aged between 20 and 22 years, divided into two homogeneous groups: 10 students in the experimental group and 10 in the control group. The research adopted an experimental method to implement the program designed for this study. The results showed a statistically significant difference at the 0.01 significance level between the mean ranks of the experimental group's scores in the pre- and post-measurements of the intellectual security scale, in favor of the post-measurement. Additionally, there was a statistically significant difference at the 0.01 significance level between the mean ranks of the experimental and control groups after the program application, in favor of the experimental group. Furthermore, the results indicated a statistically significant difference at the 0.01 significance level between the mean ranks of the experimental group's scores in the post and follow-up measurements of the intellectual security scale, in favor of the follow-up measurement.

Keywords: dialectical behavioral therapy**,** intellectual security**.**

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

المقدمة:

يعد الأمن الوطني جزء أساسي من منظومة الأمن في سيادة الدول والتي بدورها تولي الاهتمام بالأمن الفكري لأهميته في استقرار وديمومة التطور في منظومة الدول المتقدمة.

إن التطور السريع والمتلاحق الذي يعيشه العالم في الوقت في شتى مجالات التكنولوجيا؛ خاصة في مجال المعلومات والاتصالات، وما تشهده الثورة الصناعية الرابعة والتي تميزت بالتطور السريع في وسائل الاتصالات، وسهولة انتقال الثقافات عبر القارات، انعكس ذلك الانفتاح على تبادل الفكر السلبي الدخيل وتداوله والتي ارتفعت معه وتيرة التحديات والصعوبات والتهديدات التي تواجه المجتمعات وأمنها واستقرارها في مختلف دول العالم.

أصبح العالم المعاصر كالقرية الالكترونية الواحدة، على الرغم من الفوائد المتحققة منه إلا أنه أيضا قد يسهم في التأثير على النشاء في المجتمعات وظهور ثقافة جديدة عالمية لها مصطلحاتها ومعاييرها والتي قد لا تتوافق مع قيم وعادات المجتمعات.

إن هذا التطور الذي نعيشه في واقعنا المعاصر لا بد أن يوكبه ولا يضاده نشر بالوعي بالأمن الفكري بكافة مكوناته، والذي يخلق لنا جيلا حصينا متكاملا رقميا وأمنيا، يسهم في تطور مجتمعه ووطنه ويحميه من كافة وسائل التغريب التي تستهدف أمن بلاده على كافة المستويات.

ولعل من أبرز هذه التحديات، والتي تقف أمام تقدم المجتمع ونهضته، انتشار الانحراف الفكري والابتعاد عن منهج الوسطية والاعتدال في التفكير، والذي كان سببا في ظهور ظاهرة التطرف وما تبعها من فتن و صراعات.

يعد ضعف الأمن المجتمعي، وتهديد أمنه واستقراره؛ من الاثار السلبية للانفلات الأمني الفكري والذي يعصف بالدول فتعم الفوضى والاضطرابات، ويعيش أبناء المجتمع في خوف من سفك دمائهم البريئة وضياع أموالهم (سعدي الصالح، 2008، 8).

وعليه؛ فإن التصدي لمثل هذه التحديات التي تعوق مسيرة التطور والرخاء المجتمعي، ونحو تحقيق الآمال العريضة لأفراده، إنما يتخذ من الأمن وسيلة أساسية لهذا التصدي؛ فالأمن هو الحاجة الأولى، والمطلب الدائم للإنسان الذي هو هدف التنمية، كما هو وسيلتها في الوقت نفسه، فالأمن سبب في حفظ النوع البشري واستمراره.

ويتضمن المفهوم الشامل للأمن أبعادا مختلفة؛ مثل الأمن الاقتصادي، والجنائي، والاجتماعي، والسياسي، والصحي، والغذائي، والنفسي، والوظيفي، والفكري الذي يهتم بالعقل البشرى ويحصنه ليكون السبيل لتحقيق الأمن في كافة مناحي الحياة؛ نظرًا للعلاقة الوطيدة بينه وبين كافة أنواع الأمن الأخرى (غادة الوشاحى، 2015،480).

وقد تكون سبب هذه العلاقة أن العقل هو مناط القيادة العليا الواعية المميزة لدى الفرد، وهو الموكل بكل أنواع الأمن الأخرى؛ فإذا صلح الأمن الفكري صلحت كل أنواع الأمن الأخرى والعكس صحيح، ومن ثم يمكن القول بأن الأمن الفكري يحل من سائر أنواع الأمن محل القلب من الجسد.

إن تعزيز الأمن الفكري لدى الأفراد يُعد من أفضل وسائل تحقيق المجتمع الآمن المستقر، فكلما زاد الفرد وعيًا وإدراكًا كان أكثر انتماًء للوطن، وأكثر حرصًا على أمنه واستقراره، وإذا كانت الأمم تسعى إلى الإبداع والعبقرية والنبوغ، فإن الأمن الفكري هو أعظم مناخ للإبداع والنبوغ والعبقرية والرقى والحضارة؛ فالحضارات

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

الراقيـة علـى مر التاريخ ما قامت إلا على فكر وبيئة آمنة مطمئنة، كما أن الرخـاء الاقتصادي لا يتحقق في مجتمع ما بدون وجود بيئة آمنة مستقرة (فايز شلدان، 2013، 43).

إن العلاقة بين الأمن الفكري وهوية الأمة وشخصيتها الحضارية وطيـدة؛ فـإذا أَمِن الأفراد على ثوبتهم وأصولهم وقيمهم ومبادئهم فقد تحقق لهـم الأمـن في أعظـم صـوره، وعلى النقيض من ذلك إذا تسممت أفكارهم بمنـاهج هدامـة، وثقافات منحرفة تهدد كيانهم، وتنـسف اعتدالهم، وتزعـزع لـديهم إحـساسهم بـالأمن والاستقرار، أصبحوا أداة هدم في مجتمعاتهم وسببًا في تخلفها عن ركب التقدم (هبه المرسى، 2019، 21).

ومن ثم فإن الأمن الفكري لا يعنى غلق الفكر نحو الثقافة العالمية بـدعوى أنهـا تغزو العقول؛ بل يعنى الحصـانة والحماية الفكرية، والتأكيد على حرية الرأي في إطار احتـرام ثوابـت الأمة والمحافظة على تراثها من محاولات مسخ الهوية أو الغزو الثقافي المتطرف و الهـدام لأسس المجتمع وأصالته؛ فالمجتمعات المختلفة لابد لها من الانفتاح على ثقافـة الآخـر، بحيث تأخذ منها ما يتماشى مع مبادئها الأساسية لكى تحـدث عمليـة التطـور الثقـافي، ومواكبة التغيرات والاحتياجات الملحة التي يتطلبها العصر الحالي ولكن بما يتوافق مـع الدين والقيم، للحفاظ على الفكر ونشره بالصورة الصحيحة.

لم تعد مسئولية تحقيق الأمن الفكري حكرًا على المؤسسات الرسمية؛ بل اتسعت لتشمل كل المؤسسات الاجتماعيـة في المجتمـع وعلـى رأسـها المؤسسات التعليمية.

تعد المؤسسات التعليمية من مصانع الفكر التي تعتمد عليها المجتمعات لتكون سدا منيعا ضـد أي تيارات منحرفة هدامة تؤول بها إلى الانهيار والدمار، وذلك من خلال إسـهامها في إرساء القيم الروحية والأخلاقية والفكر الصحيح وما يتضمنه من قيم التـسامح والاعتدال (سعود البقمي، 2009، 2؛ فايز الشهري، 2006، 40).

لا شك أن للجامعات دور مهم في التكوين الفكري لدى الشباب ومن ثم الاسهام في تحقيق الأمـن الفكـري، ففي دراسة الهواري وأدوان (Adwan & Hawari, 2011) كشفت عن أن للجامعة دورًا مهما وبارزًا في تعزيز مبدأ الاعتدال لدى الطلبة، ومن ثم ترسيخ مفهوم الأمن الفكري لديهم، كما أظهرت الدور المهم للأنشطة الطلابية في هذا الشأن، وهو ما أكدته دراسة علاء محمد (2012) بأن ممارسة طلاب الجامعة للأنشطة الثقافية تسهم إلى حد كبير في تحقيق الأمن الفكـري لديهم. وفي هذا السياق أيضا أوصت دراسة شلدان (2013) بضرورة تفعيل دور كليـات التربية بالجامعات لتعزيز الأمن الفكري لدى طلابها لتحصينهم من الفكر الضال، وتمكين أعضاء هيئة التدريس من القيام بدورهم في توجيه الطلبة نحو الأفكار السليمة والآمنة.

لقد فرض الانفتاح في مجالات التواصل الاجتماعي والاعلامي تحولات اجتماعية جذريـة وأنماطًا غريبة للتفكير لا تتفق وطبيعة هذه المجتمعات وخصوصيتها الثقافيـة والفكريـة، فقد طالت من هويتها الثقافية والدينية، وشككت في قناعاتها وانتماءاتها الوطنيـة، ونالـت من قيمها ومبادئها الاجتماعية، والتي تعد جميعها ثوابت أمنها واستقرارها وتقدمها فـي شتى المجالات (طلبة والثقيفي وإبراهيم،2018، 313).

إن بعض مخاطر الاستخدام غير الآمن للتكنولوجيا قد ظهرت فـي المجتمعـات في شكل تمرد أبناء المجتمع على هويتهم الثقافية والوطنية والقواعـد الأخلاقيـة والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم شئون الحياة فيه، حيث بينت دراسة حنان عبد القوي (2016) أن تواصل الشباب عبر شبكات التواصـل يعد خطرًا يهدد في نشر الأفكار الإرهابية بين الشباب وتيسير سبل الانضمام إلى المنظمات غير الشرعية التـي تـدعو إلـى مخالفـة الضوابط القانونية وتهدم مقومـات الانتمـاء الـوطني لـديهم، كمـا أشـارت دراسـة فاطمة الشهري(2016) إلى

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

انتشار بعض الممارسات السيئة لاستخدام التكنولوجيا بين الشباب؛ مثل: عرض المواد الإباحية، وتحميل برامج غير شرعية للتجسس والاختراق، علاوة على سلوكيات التنمر الإلكتروني.

يهدف الإرشاد النفسي الى مساعدة الفرد للوصول الي تحقيق الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي والتربوي والمهني، ومن ثم مساعدته للوصول الي مستوي متوازن من الصحة النفسية والسعادة والهناء (حامد زهران، 2005).

إن دراسة علم النفس الاجتماعي وسيكولوجية الفرد والجماعة تعلمنا أن كل فرد يشترك سلوكيا مع غيره في كثير من خصائص السلوك وأنماطه. فهو كائن اجتماعي بطبعه يتأثر ويؤثر في الاخرين.

نود الإشارة إلى أن المداخل الإرشادية والعلاجية أهتمت بتطور ونماء الأفراد وحمايتهم فكريا عبر الوقاية بكافة مستوياتها والاهتمام بالجانب العلاجي متمثلا في معالجة الاضطرابات النفسية والسلوكية، ولقد تعددت أساليب الارشاد النفسي في عملية التدخل السيكولوجي إلى أسلوبي الارشاد الفردي و الارشاد الجماعي.

يعد الارشاد الجماعي أحد الأساليب النفسية للتدخل مع الافراد والذي يحقق المزيد من الفوائد على مستوى شمول الفائدة لعدد أكثر من المستفيدين وزيادة فرص التعلم من الآخرين عبر المشاركة والمساندة الاجتماعية وتحسين مهارات التواصل الاجتماعية وتمكين المشاركين من التعبير عن أنفسهم ومشاركة أفكارهم ووضع خططهم في جو من التحفيز والالتزام.

تتمثل أهمية الارشاد الجماعي في أنه عملية تربوية، إذ أنه يقوم أساسا على موقف تربوي، ومن ثم لفت أنظار المرشدين والمربين، ويعتبر كذلك طريقة المستقبل ومن ثم تأتي هنا أهميته الخاصة.(زهران، 2005)

ظهر الارشاد الجدلي السلوكي كنوع من أنواع الإرشاد النفسي امتداد للإرشاد المعرفي السلوكي، حيث تم تطويره في أواخر الثمانينيات على يد الدكتورة مارشا لينهان Marsha M.Linehan، وحيث عرف على أنه نوع من أنواع العلاج النفسي والذي يعتمد على فكرة الجدلية، حيث يتم احداث التوازن بين التقبل والرغبة في التغيير، مسلطا الضوء على حياة الفرد ومحاولة التوفيق بينهما، مع التغلب على كل ما يشوه البناء المعرفي ويعوق الفرد عن تحقيق التغير الإيجابي في حياته الشخصية، والعمل على التركيز على تحسين المهارات الحياتية، والمساعدة في بناء مهارات التعقل للتغلب على الاحكام السلبية، وكذلك المساعدة على مهارات تنظيم المشاعر للحيلولة دون التصرف بطرق تفاعلية مدمرة، والمساعدة على التعبير عن المعتقدات والاحتياجات ووضع الحدود والتفاوض على الحلول والمشكلات كمهارة بين شخصية لحماية العلاقات واحترام التعامل مع الاخرين. ويهدف الي تدريب الفرد على مهارات حياتيه جديدة تساعده على إعادة تنظيم انفعالاته المضطربة، وتحمل الضغوط والأزمات، وتحسين علاقاته البين شخصية، مستخدما في ذلك تكنيكيات وفنيات مما يشجع العملاء على الاقتناع المنطقي بضرورة التعقل في اكتشاف وتحديد الأزمات والضغوط والقدرة على التغيير في طريقة التفكير بطرق مناسبة. (Tomlinson,2015)

وأشارت لينهان (Linehan,1993) الي أن العلاج الجدلي السلوكي صمم في البداية لمساعدة الأفراد الذين يعانون نقص الكفاءة الداخلية السلوكية في التصدي لبعض المشكلات الانفعالية بالإضافة الي تركيزه على تعديل التعامل مع الأحداث الموترة، إلا أنه بعدها حظي باهتمام كثير من الباحثين والمعالجين النفسيين وذلك ما دفعهم الي محاولة دراسته، حيث أثبت فعاليته في خفض كثير من الاضطرابات والمشكلات النفسية، وتنمية بعض السلوكيات والمهارات والمشاعر الإيجابية (الشيخ،2023)

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

عل الرغم من قلة الدراسات التي تناولت استخدام العلاج الجدلي السلوكي في تعزيز الأمن افكري إلا أنه يستخدم بشكل واسع في علاج كثير من المشكلات النفسية والسلوكية، مثل إدمان المخدرات، العدوان والغضب والسلوك العدواني، اضطرابات الضغوط التالية للصدمة، السلوك الاندفاعي، اضطراب التحول، العناد الشارد، الاكتئاب، الميل للانتحار، سلوكيات تشويه الذات، شراهة الأكل، صعوبات التنظيم الانفعالي.(Tomlinson, ,Elices,2017,Linehan et al.,2014)

ان وجود برنامج يعزز الامن الفكري لدى طلبة الجامعة له أهمية كبيره ويؤكد ذلك دراسة محمد مسعد إبراهيم (2022) و دراسة علياء عمر كامل إبراهيم (2020) و دراسة رضا سلامة، أشرف فؤاد كنعان (2019).

ولقد تميزت الدراسة الحالية في أنها أول دراسة في حدود علم الباحث التي استخدمت برنامج ارشادي نفسي جمعي قائم على فنيات العلاج السلوكي الجدلي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة، حيث تعد المرحلة العمرية لطلاب الجامعة من المراحل المهمة التي يتعرض فيها الطالب للعديد من المؤثرات والتحديات الفكرية والتي تتطلب وجود حصانة فكرية تنبع من الداخل لمواجهة الفكر المتطرف والدخيل.

مشكلة البحث

يعد الأمن الفكري جزءا رئيسا من الأمن الشامل بمفهومه العام، وما ظاهرة انتشار الإرهاب والتطرف في عالم اليوم إلا دليل على الخلل في الأمن الفكري، كما أن تعزيز الأمن الفكري يعتمد بصورة أشمل على قدرة المجتمع وعلى القائمين على تحقيق الأمن الفكري في التصدي للاتجاهات الفكرية السلبية وعلى تحصين الإنسان بالأفكار الصالحة التي تجعله يتعايش مع محيطة الذي يعيش فيه بكل أمان واطمئنان مع التزامه بمكونات أصالته وثقافته وهويته الوطنية، وبسبب تنامي الظواهر الفكرية والتحولات الثقافية فقد أصبح الاهتمام بالأمن الفكري اليوم أكثر إلحاحا من ذي قبل، نتيجة لما تتعرض له المجتمعات لمختلف التهديدات والأخطار الفكرية المؤثرة على قيم المجتمع ومكوناته العقدية والثقافية.

ويقع على عاتق الجامعات وجميع المؤسسات التعليمية الدور الأكبر في تحقيق الأمن الفكري، سواء بجهودها الذاتية أو بالتعاون مع جميع مؤسسات المجتمع المنوط بها القيام بهذه المهمة، وقد عنيت الكثير من الدراسات بتناول ذلك الدور إلا أنها تناولت موضوع الأمن الفكري من حيث أهميته فقط دون الخوض في متطلباته، ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة في توضيح العلاقة الوثيقة بين الجامعة بصفتها مؤسسة تعليمية، وبين قدرتها على تحقيق الأمن الفكري من خلال التركيز على المتطلبات الضرورية، ومن هنا يسعى البحث الحالي إلى استخدام برنامج ارشادي جمعي قائم على فنيات العلاج السلوكي الجدلي للوصول إلى المتطلبات اللازمة لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة.

وتتضح الإشكالية البحثية لهذا البحث في كونه يحاول عرض العلاج الجدلي السلوكي كمدخل علاجي جديد من حيث توضيح مفهومه ونشأته، استراتيجياته والمهارات المستخدمة عند تطبيقه، ومدي فعاليته في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب الجامعة.

وقد تم التعبير عن مشكلة الدراسة من خلال التساؤل التالي : ما مدى فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب الجامعة.

ويتفرع من التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

1. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الأمن الفكري بعد تطبيق البرنامج.
2. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكري في القياسين القبلي والبعدي.
3. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكري في القياسين البعدي والتتبعي.

أهداف البحث :

- إبراز أهمية الأمن الفكري وأهدافه، متطلباته، ووسائل تحقيقه.
- التعرف على مدى فاعلية استخدام فنيات العلاج الجدلي السلوكي في تنمية الأمن الفكري.

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث الحالي في عدة نقاط وهي:

- تسليط الضوء على شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي طلاب الجامعة والتي يقع على عاتقهم شأن النهوض بالمجتمع.
- يواكب هذا البحث الحالي الأبحاث والدراسات الحديثة التي تعنى بموضوع الأمن الفكري وأهمية تعزيزه لتجنب أخطار الانحراف.
- يسهم البحث الحالي من خلال نتائجه في تقديم مضامين وقيم أمنية فكرية بناءة في مجال الدراسات النفسية والأمنية والفكرية تستفيد منها الجهات الاجتماعية والتربوية والأمنية.
- إثراء الجانب البحثي نظرا لندرة البحوث وخاصة البحوث النفسية في ميدان الأمن الفكري، وقلة الدراسات والبحوث في هذا الموضوع.

حدود البحث :

1- الحدود الزمنية : أجري البحث في العام (2022م).
2- الحدود المكانية : طبق البحث على عينة من الطلاب الذكور بجامعة جدة بمنطقة مكة المكرمة.
3- الحدود البشرية : بلغت عينة البحث (20) طالب من طلاب المستوي الخامس والسادس بالكليات النظرية (كلية العلوم الاجتماعية) والعينة تتراوح من 20 سنه الي 22 سنه، قسمت إلي مجموعتين متجانستين (10) من الطلاب للمجموعة التجريبية و (10) من الطلاب للمجموعة الضابطة.

مصطلحات البحث والتعريفات الاجرائية :

تتحدد مصطلحات البحث الحالية على النحو التالي :-

العلاج السلوكي الجدلي (Dialectical Behavioral Counseling)

هو أحد اساليب العلاج النفسي الذي انطلق من العلاج المعرفي السلوكي المعياري لاضطرابات الشخصية البينية، ولحالات الانتحار المزمنة وللأفراد المتطرفين في سوء توافقهم، ولذوي سلوكيات ايذاء الذات والافكار الانتحارية عن طريق استراتيجيات القبول والتغيير (محمد عبد المغني، ٢٠٢٠ : ٧)

هو نوع من العلاج النفسي ينتمي للعلاج السلوكي المعرفي، ويقوم على وجهة نظر مارثا لينهان في العلاج السلوكي الجدلي للتعامل مع الظواهر النفسية. وتعتمد فكرة الجدلية على احداث التوازن بين التقبل والرغبة في التغيير، مسلطا الضوء على التناقضات في حياة الفرد ومحاولة التوفيق بينها. مع التغلب على كل ما يشوه البناء المعرفي ويعوق الفرد عن تحقيق التغير الايجابي في حياته الشخصية، والتركيز على تحسين المهارات الحياتية. مستخدما في ذلك تكنيكات وفنيات يتم التدريب عليها بما يشجع العملاء على الاقتناع المنطقي بضرورة تحمل الازمات والضغوط ومحاولة تغير طريقة تفكيرهم في التعامل معها. (Tehranirad, Shervin,2016)

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

ويقصد بالعلاج السلوكي الجدلي اجرائيا في البحث الحالي بانه : شكل من اشكال العلاج النفسي والذي من خلاله يتم تعزيز الامن الفكري لدي طلاب الجامعة. وذلك بإعداد وتطبيق مجموعة من الجلسات العلاجية في ضوء مجموعة من فنيات الارشاد السلوكي الجدلي مثل : التدريب على اليقظة العقلية. والفصل بين المتناقضات الظاهرية، واستخدام المجاز، ودفاع الشيطان، بالإضافة إلى مجموعة من الأنشطة التي تم اعدادها واستخدامها في البرنامج المعد لهذا الغرض. (Nichols, Sarah Nicole, 2017)

الأمن الفكري(intellectual security):

يُعرف الأمن الفكري بأنه سلامة فكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية ما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطني (عبدالحفيظ المالكي، 2009).

ويشير أيضا إلى وجود بيئة ذات خصائص محددة تمكن الفرد من الشعور بالأمن والمشاركة الفعالة في الآراء والأفكار دون خوف من الاضطهاد أو التعصب(Justin, 2015, 10)

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه : سلامة فكر طلاب الجامعة وفهمهم وسلوكهم من كل انحراف يخرج عن الوسطية، بحسب ما يقيسه مقياس الدراسة الحالي.

الإطار النظري :

العلاج السلوكي الجدلي

يعد أسلوب الارشاد الذي يستخدم فنيات العلاج الجدلي السلوكي من النماذج الارشادية العملية للغاية لما يتضمنه من مهارات عملية يمكن تطبيقها بشكل فوري.

أن ما يميز الارشاد المعتمد على الفنيات الجدلية قدرته على تنمية التعقل بان يكون الفرد أكثر وعيا وقبولا وقادرا على استكشاف الأساليب التي تخفف من التناقضات في محيطة الاجتماعي عبر تعلمه الطرق الفاعلة للتكيف مع الضغوط والمحفزات، ويكون أكثر قدرة على إدارة أفكاره ومشاعره والتي ستسهم في تطوير علاقات أكثر فعالية نحو مزيد من التوازن الانفعالي والفكري. إن مجموعة المهارات التي تستخدم في العلاج الجدلي السلوكي يتعلم منها الفرد مجموعة من المهارات كاليقظة العقلية، والفاعلية بين الشخصية، وتنظيم الانفعالات، وتحمل التوتر (محمد عبد المغنى، 2020، 3).

وفي الحقيقة فإن العلاج الجدلي السلوكي ليس فقط أحد أشكال العلاج النفسي، لكنه أيضاً فلسفة حياتية كاملة، في منتهى العمق ومنتهى الأصالة والسر في ذلك يكمن في كلمة (الجدلي او الجدل) بفتح الدال معناة الحرفي هو المحاورة بمعني تبادل الحجج والجدال بين طرفين دفاعاً عن وجهة نظر معينة، والأصول الفلسفية لكلمة (جدل) ترجع لهيغل وكارل ماركس في رؤيتهما العالم على أنه مكون من مادة في حالة حركة دائمة، حركة تصاعدية متطورة تموت فيها ظاهرة لتحيا ظاهرة أخرى وهذاك اصول ومعان في فلسفة ابن خلدون لها علاقة بـ (الجدل). هذا غير الأصول الاغريقية واليونانية القديمة في فلسفة أفلاطون وغيره.

(الجدل) بتسكين الدال يعنى التظفير تظفير الشعر، إذ يتم تقسيم شعرها إلى جزئين (وأحيانا أكثر) ويوضع من هذا على ذلك، وتدخل هذه في ذلك، حتى تتكون ظفيره جديدة وجميلة.

ويمكن تفسير فلسفة العلاج الجدلي من خلال الكشف عن ما قد يعتري التكوين النفسي للإنسان من خلل في الاضطراب الفكري الذي يجعل منه عبارة عن صندوقين منفصلين عن بعضهما تماماً صندوق الخير وصندوق الشر. هذا العالم الذي يعيشه الفرد المليء بالتناقضات الفكرية، وعلاقات لا ثابت فيها غير عدم الثبات، كل ذلك التناقض والحيرة غير المدروسة التي تكونت من المحيط الخارجي والداخلي للفرد نتيجة للانفتاح الفكري، يجعل بعض الافراد يعيش في ضبابية فكرية تجعله في حيرة من أمره وبالتالي تؤثر في اتخاذه لقرارات مصيرية في حياته قد تقوده إلى اتخاذ قرارات خائطة. (Coyle, Trevor N,2016)

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر (10) العدد

عدم الثبات في الجانب الفكري لدى الفرد قد يعزى لما يتعرض له الفرد في إحدى فترات النمو النفسي أثناء الطفولة، لكن النضج النفسي الطبيعي يقوم بعدها بتجاوز تلك المرحلة وتخطيها. بيد أن البعض يظل (مثبتا) على تلك المرحلة البدائية جداً من النمو النفسي، متأثرا بدرجات وأشكال مختلفة من التأثير السلبي للأفكار الدخيلة. (Flannery, Colleen Cook, 2019)

إن التناقض الذي يعيشه الانسان قد يكون سنه من سنن الحياه، وقد يكون التعايش مع عالم مليء بالتناقضات مهما، إلا أنه وفي نفس الوقت لابد من تعليم الشباب طرق جدلية علمية للتعامل مع تلك التناقضات مما يؤدي لاستقرار نفسي عقلي يكون المنظومة العقلية لدى الانسان مما يؤثر ايجابيا على الصحة النفسية للفرد.(Westwood, Ellen Anne,2017)

مما يميز العلاج النفسي عموما والجدلي خصوصا بأنه يساعد على أن يرى الفرد نفسه بشكل كلي بكل ما فيها من تناقضات، وأن يتقبلها، وبالتالي يجعل الفرد قادرا على الظفر بكل محتويات المنظومة النفسية الصحيحة مما يساعد الفرد في أن يرى الآخرين بكل ما فيهم، بكل اختلافهم واختلافاتهم، وأن يتقبلهم، ويظفر بكل ما رآه فيهم ومنهم في صورة بشر يخطئ ويصيب، وينجح ويفشل، ويضعف ويقوى، ويقع ويقوم. (Flannery, Colleen Cook,2019)

قامت المعالجة الأميركية مارثا لينبهان بابتكار العلاج الجدلي السلوكي، والذي أثبتت أبحاث عديدة أنه مفيد وناجح جدا في علاج أحد أصعب الأمراض النفسية واعتاها وهو اضطراب الشخصية الحدية. (Lovelady, Tiffany T,2016)

يعتبر العلاج النفسي واقعيا فعلا إذا مرت العملية العلاجية بعملية (جدل) و(تظفير) وبدون هذا الجدل وذلك التظفير، لن يكون هناك نمو، ولا علاج، ولا نصح نفسي. ويتضح ذلك جليا عندما يرى الفرد نفسه والآخرين، سيشعر وقتها أن أجزاء منه تتقارب من بعضها. وأن بعض أجزائه تتصالح مع بعضها، وأنها تلتئم من الداخل. فيفرح الفرد رغم أنه متألم لأن الفرح ليس عكس الألم. ويتسامح بعد أن كان غاضباً، لأن كظم الغيظ خطوة للعفو عن الناس. ويبدأ الفرد من جديد، مع نفسه ومع غيره، من أي نقطة على الطريق. سيعرف الفرد وقتها أن النجاح ليس عكس الفشل، بل عكس النجاح والفشل معاً هو عدم المحاولة. يجدر بالذكر أن (مارثا لينينهان) مبتكرة العلاج الجدلي السلوكي نفسها رات كل ذلك في نفسها، حينما كانت هي شخصياً مريضة باضطراب الشخصية الحدية. (Oliveira, Pedro Vieira de,2017)

وتري نهلة فرج على الشافعي (٢٠١٨) ان الارشاد السلوكي الجدلي نوع من الارشاد النفسي ينتمي للإرشاد السلوكي المعرفي. وتعتمد فكرة الجدلية على احداث التوازن بين التقبل والرغبة في التغيير. مسلطا الضوء على التناقضات في الحياة، ومحاولة التوفيق بينها، مع التغلب على كل ما يشوه البناء المعرفي ويعوق الفرد عن تحقيق التغير الايجابي في حياته الشخصية. والتركيز على تحسين المهارات الحياتية، مستخدما تكنيكات وفنيات يتم التدريب عليها بما يشجع العملاء على الاقتناع المنطقي بضرورة تحمل الازمات والضغوط ومحاولة تغير طريقة تفكيرهم في التعامل معها. (Childs-Fegredo, Jasmine,2016)

ويقوم هذا النمط الارشادي القائم على الجدل السلوكي على اكساب العميل المهارات الجديدة وتشجيعه على تعميمها في الحياة اليومية واحداث التوازن الجدلي بين التقبل والرغبة في التغيير، كما يعتمد على الأرشاد الفردي والجماعي، والتدريب عبر الهاتف، وكذلك تدريب العملاء على المهارات السلوكية التكيفية التي من شأنها مساعدتهم على التخلص من السلوكيات اللاتوافقية واستبدالها بسلوكيات فعالة، كالتدريب على تنظيم الانفعالات وتحمل الضغوط وحل المشكلات. (Pou, Jefferson S, 2019)

ويتضمن التدخل الارشادي من خلال العلاج الجدلي تدريبات على المهارات السلوكية الجماعية النفسية التربوية. ويتكون من تقنيات حل المشكلات التي تشمل تعليم العميل مهارات للمساعدة على تنظيم الانفعالات، وكذلك مهارات خاصة بالانتباه وزيادة تركيز العميل. وهو عبارة عن مزج جوانب من مداخل ارشادية اخري كالإرشاد العقلاني الانفعالي والمتمركز حول العميل ويعتمد على فكرة الجدلية حيث تحقيق التوازن العقلي والتخلص من المتناقضات والتغلب على كل ما يشوه البناء المعرفي ويعوق الفرد عن تحقيق التغير الايجابي في حياته الشخصية. ولذلك فان الجدلية تعني الموازنة بين التقبل والرغبة في التغيير. وهو يستخدم فنيات تنطلق من فكرة الجدلية واخرى مساعدة كالتدريب على المهارات وحل المشكلات. (عبد الرحمن سليمان، ٢٠١٠)

وهو يستند على النظرية الحيوية الاجتماعية ويهدف إلى مساعدة العميل على خفض أو تعديل الانفعالات المتطرفة او الحادة، وزيادة ثقته في انفعالاته وافكاره وسلوكياته. وذلك من خلال الاستراتيجيات التي تتضمن

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

مدي كبير من الفنيات منها العلاج الفردي والعلاج الجماعي والتدريب على المهارات واليقظة العقلية وتنظيم الانفعالات، وتحمل الاحباط، والفاعلية البين شخصية، وكذلك التدريب على الازمات وبناء البيئة. (مارثا لينهان، 2014)

يمكننا القول أن الارشاد السلوكي الجدلي يعد نمطا ارشاديا نفسيا ينتمي لمدخل الارشاد المعرفي السلوكي، يقوم على تحسين المهارات الحياتية للعميل ويهدف الى مساعدته. على تحقيق الاتزان الانفعالي وذلك بتخفيف حدة الانفعالات للعميل ويهدف الى مساعدته على تحقيق الاتزان الانفعالي وذلك بتخفيف حدة الانفعالات وزيادة انتظامها واستقرارها وينطوي ذلك الارشاد على فكرة الجدلية من منظور الحوار البناء وتشجيع العميل على دمج الأفكار المتناقضة ورؤية الواقع بوجوهه المتعددة، كما يتضمن مجموعة من الفنيات ورؤية الواقع متضمنا فنيات معرفية وسلوكية وجدلية والتي يمكن استخدامها للوصول الى أهداف الارشاد.

أهداف العلاج السلوكي الجدلي

الهدف العام من العلاج السلوكي الديالكتيكي وهو طريقة لتعليم السيطرة على المشاعر وتحمل الشدة وتحسين العلاقات، يشمل التدريب على مهارات العلاج السلوكي الجدلي ومساعدة الأفراد على تغيير الانماط السلوكية والانفعالية والافكار المرتبطة بمشكلات الحياة. (محمد عبد المغنى،٢٠٢٠: ١٤) كما يهدف إلى تحسين القدرات السلوكية للمسترشد في مختلف المواقف الحياتية، وتنمية دافعيته للتغير، وذلك بتعديل بعض عاداته السلوكية وتعزيزه، ومساعدته على تعميم ما تعلمه من مهارات سلوكية جديدة خلال العملية الإرشادية في المواقف الحياتية المختلفة، بالإضافة الى الاهتمام برفع مستوي امكانات وقدرات المرشد وتنمية دافعيته للقيام بالعملية الارشادية ومساعدة العميل بفاعلية. فضلا عن التركيز على بناء مناخ علاجي ارشادي يدعم كلا من المرشد والمسترشد ويشجعهم على الاندماج والتفاعل خلال الجلسات الارشادية، وذلك بالاعتماد على الارشاد الفردي والجماعي. والتدريب على المهارات والاستشارات متعددة المصادر.

ويهدف إلى إيجاد تدخل معرفي سلوكي شامل لاستهداف الأفراد ذوي المظاهر السلوكية والمرضية المعقدة، التي تشمل السلوكيات المهددة للحياة، وسوء التنظيم الشديد في العاطفة والادراك والسلوك، وهو علاج صمم في الأصل لمساعدة الأفراد الذين يعانون بشكل اساسي من مشاكل تنظيم انفعالاتهم، والصعوبات اللاحقة التي يسببها هذا الأمر (محمد عبد المغني،2020 :19).

ومن أهدافه ايضا مساعدة المسترشد على أن يجعل حياته جديرة بأن تعاش، مع تدريبه على التحكم في النفس والسيطرة على السلوك المشكل وخاصة السلوكيات الضارة والمتعلقة بالذات، وهو علاج أكثر قابلية للتطبيق على نطاق واسع من الاضطرابات التي قت تصل لأعلى الدرجات في حدة المرض. (محمد عبد المعنى، 2020 : 17).

الاسس النظرية التي يقوم عليها العلاج السلوكي الجدلي

يرتكز العلاج السلوكي الجدلي على التبرير والنقل والجدلية، فيعتمد العلاج هنا على تحسين رؤية وتوجهات الفرد نحو الموضوعات الحياتية المختلفة. كما انه ارشاد سلوكي نظرا لاستخدامه اساليب وفنيات سلوكية كالتدريب على المهارات، والتدعيم، والتعزيز، والنمذجة. (Cowperthwait, Colleen M,2016)

فالتقبل: يعتبر النقطة المحورية في الارشاد السلوكي الجدلي، فعندما ينهج المرشد طريقة علاجيا يؤكد من خلاله على التقبل يكون هناك تغييرا مماثلا في المسترشد حيث يكون أكثر ميلا للتعاون او اقل ميلا للغضب والانسحاب، فيركز التقبل على التدريب على فهم الأمور التي يجب تقبلها، والأمور التي يمكن تغييرها، وللتقبل

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

مستويات هي الانتباه الدائم للمسترشد وهذا يعني الاحترام لما يقوله أو يشعر به أو يفعله وكذلك مساعدته على استعادة الثقة من خلال افتراض أن سلوكه له مدلول واضح. (Lovelady, Tiffany T,2016)

وأما الجدلية: فيقصد بها الاستبصار العقلي والوعي المنطقي بحقائق الأمور الحياتية وفهم المتناقضات واستخدام طرق متزنة في تحليل المشكلات والكشف على الأدلة العقلية وامكانية التوصل لمدركات منطقية موضوعية بما يساعد على تحقيق التوافق والاستقرار الانفعالي (Wilson, Tina S,2019)

مبادئ وافتراضات العلاج السلوكي الجدلي

يقوم العلاج الجدلي السلوكي على عدة مبادئ وافتراضات تؤكد بداية على حاجة العملاء للشعور بالتحسن وذلك دافع يجعلهم يسعون إلى تحقيقه. كما يحتاج العملاء المحاولة بجدية وأن يكونوا أكثر تحضيرا للتغيير، وذلك يتم من خلال مساعدة المعالج لزيادة جهودهم ومثابرتهم. قد لا يكون للعميل سببا في كل مشاكله، ولكن عليه حلها بأي طريقة، بمحاولة تغيير استجاباته السلوكية وتعديل بيئته من أجل تغيير الحياة، ومن ثم فالعميل بحاجة للمساعدة، ولكن عليه تحمل مسؤولية العلاج بالمشاركة مع المعالج، بل وقد يقع عليه الجزء الأكبر من العلاج. ويجب على العملاء تعلم سلوكيات جديدة في كل الأحوال ذات الصلة، وعلى المعالج التشجيع وتقديم المساعدة، فتقل الاستفادة إذا لم يكن هناك دافعية ورغبة من العميل وتعزيز ودعم كاف من المعالج من أجل تحقيق التحسن. (Chugani, Carla D; Fuhrman, Barbara; Abebe, Kaleab Z; Talis, Janine; Miller, Elizabeth,2020)

مراحل العلاج السلوكي الجدلي

يندرج العلاج السلوكي الجدلي في مجموعة من المراحل تشمل ثلاث مراحل فضلا عن المرحلة المبدئية او التمهيدية والتي تعرف أيضا بمرحلة ما قبل العلاج وفيها يحرص المرشد على ضبط سلوكيات المسترشد والوصول به إلى مرحلة الاستقرار اثناء العملية الارشادية حيث يتم تدريبه على التكيف مع الارشاد وكذلك تقديم وصف من خلال مناقشة توقعاته وافكاره حول عملية الارشاد وكذلك تقديم وصف للإرشاد السلوكي الجدلي وتنمية اتجاهه نحوه مع خفض السلوكيات التي تؤثر على نجاح سير العملية الارشادية. مثل : الغياب أو التأخر عن حضور الجلسات الارشادية، وطلب الاستشارات التليفونية في أوقات غير مناسبة (Tehranirad, (Shervin,2016

تشمل المرحلة الأولى من مراحل العلاج الجدلي السلوكي التركيز على السلوكيات التي تؤثر على جودة الحياة للمسترشد كمشاعر الياس والاكتئاب والفراغ والعمل على تدريب المسترشد على خبرات تساهم في علاج وخفض مشكلته حيث يتم تعليمه مهارات جديدة كمهارات اليقظة العقلية والفاعلية البين شخصية وتحمل الضغوط، والتنظيم الانفعالي والتفكير المنطقي وادارة الذات.(Akinyemi, S. S,2016)

اما عن المرحلة الثانية فهي تركز على التعامل مع مشكلات العميل وخبراته الصادمة وخبراته التناقضية وامكانية تعميم المهارات السلوكية التي تدرب علبها في حل المشكلات (Nichols, Sarah Nicole,2017)

والمرحلة الثالثة تهدف إلى تحقيق احترام الذات والاستقلالية، مع تقييم المسترشد لذاته، والوصول الى فهم أفضل لنفسه والآخرين، وايجاد السعادة والرضى عن النفس والآخرين. (Cusumano, Laura,2017)

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

فنيات العلاج السلوكي الجدلي

اليقظة العقلية: وتهدف الى تنمية اسلوب حياة العميل بالاعتماد على اليقظة العقلية مما يساعد على التخلص من اندفاعاته وتحسين مزاجه الشخصي. فيتم تدريبه على الوعي بمدركاته وافكاره الداخلية وما يمر به من خبرات خارجية. ويتم استخدام "ماذا". "كيف".، ويقصد بمهارة "ماذا" ما المواقف التي يتعرض لها المسترشد وطريقة تقييمه وملاحظته لها، ومهارة "كيف " تشير الى كيف يتعامل المسترشد مع تلك المواقف، ويتم تدريبه على عدم اصدار الأحكام، وتجنب التفكير المتطرف، واتسام سلوكياته بالمهارة. (Loeffler, John Jacob,2016)

التنظيم الانفعالي : وفيها يدرب المسترشد على فهم الطبيعة التكيفية للانفعالات، وتميز الاحداث التي تزيد من الاستثارة الانفعالية وفهم الاستجابة السلوكية لبعض الخبرات الانفعالية، وتهدف تلك الفنية الى تنمية القدرة على عدم إصدار الأحكام السريعة طبقا للانفعالات الايجابية والسلبية وتقليل القابلية السريعة للتأثر والمعاناة العاطفية (Chugani, Carla D,2016)

تحمل الضغوط : تدريب المسترشد على مزيد من الطرق الفعالة لمواجهة الضغوط والانفعالات السلبية وذلك بتدريبه على عدم انتقاد ظروفه الحياتية التي يعجز سريعا عن تغيرها، وتندرج تحت تلك المهارة عدة مهارات : كتهدئة الذات. وتحسين اللحظة وتقييم الايجابيات والسلبيات. (Safavi, Sherry S,2018)

الفعالية البين شخصية : وتقوم على اساس تدريب المسترشدين على فهم احتياجاتهم الشخصية وتحقيق التوازن بينها. واقامة علاقات اجتماعية وادارتها بكفاءة بالتدريب على حل المشكلات ومواجهة التوقعات السلبية عن الذات والآخرين وتقدير الذات. (Wright, Patricia Kay,2016)

الجدلية : وتعني بأنها الافكار التي تبدو متناقضة ظاهريا يمكن تحقيق الترابط بينها (Schmidt Rooney, Erika,2017) وكل الفنيات التي سبق ذكرها تنطبق تحت مسمى او عنوان "فنيات العلاج السلوكي الجدلي".

فنيات التعديل المعرفي:

ومن اهم اساليبها الجدلية:

- الفصل بين المتناقضات الظاهرية: وفيها يقوم المرشد بعرض التناقضات الظاهرية التي يتضمنها مجال السلوك في الواقع بصفة عامة ويطلب من العميل البحث عن المنطق خلف هذه التناقضات وتشجيعه للوصول للفهم والجمع بين النقيضين وحل المأزق (Wilson, Christina Ann,2018)
- استخدام المجاز : وفيها يتم توفير معان بديلة لتعلم التفكير الجدلي. وعادة ما تكون القصص من الأمور الأسهل في التذكر والتطبيق. والاكثر تشويقا. فهي تساعد المسترشد على اعادة صياغة مشكلاته واكتشاف معان جديدة، مما يكسبه طرق جديدة في التفكير ويجمله أكثر اتزانا (Neumann, Jodi B,2016)
- دفاع الشيطان : ويستخدم في مواجهة المسترشدين بمعتقداتهم غير السوية. ففيها يقدم المرشد اقتراح متطرف لأحد معتقدات المسترشد غير السوية ويقوم بدور دفاع الشيطان عن هذا المعتقد في مواجهة محاولات العميل لدحض هذه الفكرة. (Jette, Aimee,2019)
- الامتداد : ويأخذ المرشد موقفا يحاول العميل البرهنة عليه، بشكل أكثر جدية من العميل نفسه، وهذه الفنية هي صورة مكافئة لفنية دفاع الشيطان. (Gallagher, Shawna, 2018)

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

فنية التدريب على حل المشكلات

يتم التركيز فيها على عمليتين أساسيتين وهما فهم وتقبل المشكلة ثم توليد حلول بديلة. كما أن أولى خطوات مساعدة المسترشد على تغير انماط سلوكه التقليدية في حل المشكلات هو التدريب على التحليل السلوكي وفيه يتم اختيار المشكلة وتحديد اسبابها وما الذي يعوق حلها، وما المعينات المتاحة لها ثم تقديم الحلول وتقييمها من حيث النتائج المتوقعة، ثم اختيار الحل السلوكي الملائم. (Lynch, David A,2019)

فنية التعريض

تشمل تدريب المسترشد تدريجيا على التعرض لمواقف تثير قلقه والمسببة للمشكلة مع عدم الهروب منها أو تجنبها، بل مواجهتها، وذلك بهدف مساعدة المسترشد على التأثير على الأعراض السلبية للمشكلة التي يعاني منها واطفائها كمشاعر الغضب والحزن والخزي والذنب، وذلك بمواجهة المثيرات. وبالتالي مواجهة سلوك التجنب مع مراعاة ان ترتب عملية التعريض بطرقة تتجنب تعزيز الاستجابات الانفعالية السلبية، وكذلك تركز على تنمية شعور المسترشد بالتحكم في مواقف التعريض عن طريق التدرج في المثيرات المقدمة من حيث الشدة والصعوبة والحرص الا تنتهي مواقف التعريض بهروب المسترشد. (Cecil, Rachel,2016)

فنية المراقبة الذاتية

يتم تدريب المسترشد على الملاحظة الذاتية حيث يطلب منه تسجيل المواقف التي يتعرض لها وتؤثر على سلوكياته وكتابتها في دفتر يومي وذلك يساعد كلا من المرشد والمسترشد على مراجعة وتقييم تلك المواقف، كما بحرص المرشد على الانتظام في متابعة هذه المذكرات اليومية. (Oros, Emily, 2016)

فنية مراقبة اجترار الذات

يعرفه فاضل عبد الزهرة مزعل (٢٠١٨) بأنه اجترار المواقف السلبية واسترجاعها أو تعني جلب الافكار والحوادث السلبية للذات الانسانية عند مواجهة موقف ضاغط يتطلب حلا والميل إلى الانشغال بالتكرار غير المتعمد لحدوث الأفكار حول احداث المواقف الضاغطة. وهي مسألة التفكير المتكرر التي تولد حالة من عدم الاستقرار لدي كثير من الاشخاص ومن الجنسين. وتعلى ايضا التفكير في كثير من الأمور السلبية، والذي يرافقه حالات من الحزن والقلق والخوف من المجهول، واثبتت الدراسات أن النساء أكثر اجترارا للذات من الرجال، وأن الأفراد الذين يقومون باجترار الذات هم الأفراد الاكثر انزعاجا وتوترا، ولا يشاركون في اغلب النشاطات الاجتماعية، وهم أكثر ميلا الى الوحدة. وهم لديهم تركيز مفرط وانشغال زائد بعملية تقييم لذواتهم، دون اعطاء نتائج ايجابية للنفس، والتأنيب الزائد للنفس. وبشكل أشبه ما يكون بحالة من الصراع النفسي والتي تكون مستدامة عند بعض الاشخاص. ومن لديهم اجترار للذات يكونون بالفعل عرضة لكثير من الاحباطات، ولديهم قدر عالي من الوعي الذاتي بأنفسهم وعلى أنفسهم فقط. وهم في حالة دائمة من اليقظة والاحتراس لأنهم دائما يميلون لاسترجاع المواقف الضاغطة السلبية والتي ربما تقود الى استرجاع الأحداث الماضية وتولد مشاعر عدائية، والالتفات إلى مثيرات غير طبيعية. من شأنها ان تزيد من عملية اجترار الذات. (أحمد،2020: 113-188)

دور المعالج في العلاج السلوكي الجدلي:

يتطلب العلاج السلوكي الجدلي أن يوازن المعالج بين استخدام استراتيجيات التقبل والتغيير اثناء كل تفاعل علاجي، ومن خلال الجمع السريع غير الملحوظ بين فتيات التغيير وفنيات التقبل إلى استخدام المعالج كل من أساليب الاتصال التي تعبر عن عدم الاتفاق مع الاستجابة الحميمة، وهذا التأرجح بين التغيير والتقبل مطلوب

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر (10) العدد

للحفاظ على التحرك للأمام في مواجهة المريض الذي يتذبذب من حين لآخر، بين الاستجابات الانتحارية أو الانفصالية او اللامبالاة، والرفض الجامد للسلوك. والرفض للتعاون. والهجوم والاثارة والدافعية الانفعالية السريعة، وهدف المعالج هذا يكون في انتشال المريض من الحياة في الجحيم الى حياة جديرة أن تعاش، وذلك بأسرع واكفأ ما يمكن، ويجب على المعالج هنا أن يتحلى بالمرونة المتعاطفة وهي القدرة على استيعاب المعلومات ذات الصلة بالمريض وتعديل موقفه طبقا لذلك، وهذا يتضمن الاعتراف بأخطائه الحتمية واصلاحها، واسلوب الرعاية الذي يتضمن تعليم وتمرين ومساعدة المريض، مع استخراج السلوكيات الجديدة من المريض وادراك ما لديه من قدرات ومقدرة على احداث التغيير وجعل المرضي يتصرفون بأنفسهم بدلا من ان يتصرف احدا بدلا عنهم (عبد الرحمن سليمان، 2010 : 25)

الأمن الفكري:

يعد مفهوم الأمن الفكري من المصطلحات التربوية الحديثة، رغم قدم مضمونه في التراث الإنساني ولقد تعددت آراء المتخصصين والباحثين حول مفهوم الأمن الفكري، وبالنظر إلى مفهوم الأمن الفكري يلاحظ أنه يشتمل على مفهومين : الأول هو (الأمن)، والذي يعرفه قاموس وبسمتر على أنه حالة من الشعور بالأمن والتحرر من الخوف والخطر، والشك، وما إلى ذلك، أو حالة من الشعور بالسلامة أو اليقين، والثاني وهو مفهوم (الفكري)، والذي يعرفه القاموس ذاته على أنه القدرة على فهم أو ادراك العلاقات والخلافات، وما إلى ذلك، قوة الأفكار والعقل والفكرية فهي (صفة) وتعني عملية استخدام الذكاء والتفكير (إبراهيم الفقي، 2009: 10،11).

وفي هذا الصدد برى البعض أن الأمن الفكري يرتبط غالبا بالشعور بالراحة وقد ذكرت سوزان هرست (2010) susan herbst في كتابها الديمقراطية الوقحة أن 72% من الطلاب أكدوا ضرورة شعورهم بالراحة داخل الفصول الدراسية إلى جانب الشعور بالمتعة والرضا بطريقة ما، كما أعربوا عن رغبتهم في البقاء غير مهددين فكريا داخل صفوفهم. (Butnor,2004.p.29)

كما وصف بعض الطلاب المناخ الأمن فكريا على أنه ذاك المناخ الذي يشاركهم فيه المعلم الخبرات والآراء ويتشكل عبر تلك المشاركة النشطة، والتعاون مناخ من الاحترام المتبادل، والذي تتم فيه دعوة الجميع ممن يمتلكون المعرفة للمشاركة في بنائها وتحمل مسئولية تعلمهم ليفكروا بشكل نقدي تأملي، ويفهمون الطبيعة السياقية للتعلم، ويدركون المعرفة على أنها بناء اجتماعي جماعي، وعلى النقيض من ذلك يصف أولئك الطلاب المناخ الذي يوفره المعلمون الذين يسلكون بطريقة سلطوية بأنه مهدد لهم، وغير مرحب بهم والذي فيه تكون طرقهم هي الوحيدة، ومعرفتهم هي الفريدة، وعليه يشعر الطلاب بعدم الأمان في التعبير عن أراءهم ومشاركة خبراتهم، وعرض رؤاهم واتجاهاتهم المختلفة حول الظواهر محل الدراسة (Schrader 2004.p90)

يشكل عام بيدا تشكيل بينات التعلم الآمنة فكريا بتطوير المعلم علاقات إيجابية مع طلابه، والتي أظهرت الدراسات أهميتها في التنمية : الأكاديمية والاجتماعية لهم، تخدما يكون الطلاب علاقات ذات معنى مع معلميهم وأقرانهم يشعرون بأنهم آمنون فكريا وعندما يصبح الصف مكانا أمنا ينمو فيه الإحساس بالثقة عبر المشاركين، وتنمو معه الشجاعة لتقديم الأفكار والرؤي الخاصة حول القضايا الصعبة، والمعقدة، ولا يقتصر الأمن الفكري فقط على صنع بيئات إيجابية يحترم فيها كل فرد الآخر ولا يعني فقط الشعور بالراحة والطمأنينة الذي ذكره butnor سابقا، ولكنه يتعدى ذلك إلى الشعور بالثقة في قدرات الفرد ومجتمعه، ومدى امانة الفرد ومهارته في التفكير، بما يتناسب مع مصلحة المجتمع وإمكاناته (Baba,n.d,p.29)

وعلى الرغم من قيام الصفوف الآمنة فكريا على الشعور بالراحة، إلا أنها قد تتضمن في بعض الأحيان تحديات فكرية، أو بمعني آخر لحظات عدم راحة؛ لأننا عندما نرغب في إخضاع الأفكار للفحص والمراجعة لإعلانها أو

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

التخلي عنها، فإننا لا نقوم فقط بمشاركة تأويلاتنا، وتفسيراتنا الجزئية للحقيقة، وإنما لابد أن تستمع إلى أفكار ومواضيع الآخرين ونتفهمها، بالإضافة إلى استثمار جميع المشاركين، والسعي للوصول إلى الحقيقة وبناء المعني، وفي سعينا للفهم، فإننا نطلب وبكلمات Hans-Georg Gadamer أن ندمج آفاقنا، كما يجب أن نستعد لتغيير فكر وعقل الآخر، والوعي باعتقادات الفرد الضمنية، وغير المعلنة، والتعرض لرؤي جديدة، والنضال من أجل فكرة صعبة، ويتحقق ذلك من خلال الحوار المستمر، والتطوعي، والمتحدي، فمع وجود لحظات عدم الراحة توجد أيضا لحظات المتعة، والاكتشاف والإنجاز (Butnor,2004,p.30).

وقد اتفق معظم الباحثين على أن الأمن الفكري يرتبط بفكرة الحماية وتوفير الاستقرار للأفكار السليمة والبناءة وفي هذا الإطار يعرف الأمن الفكري بأنه الحالة التي يسود فيها الشعور بالطمأنينة، والهدوء والاستقرار، والبعد عن القلق والاضطراب، واختفاء أسباب الخوف عن حياة الإنسان، ويري آخرون أنه يتمثل في إحساس المجتمع بأن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي ليس موضع تهديد من فكر وافد، وكذلك الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديدا للأمن الوطني، أو لأحد مقوماته الفكرية والثقافية، والأمنية (منال سمحان، 2019، ص.183)

وفي الإطار ذاته يمكن القول إن الأمن الفكري هو أن يأمن الفرد على فكره وعقيدته من أن يتم قهره على ما يخالف ما يعتقده كما يتضمن أيضا القدرة أو المحافظة على سلامة الأفكار والمعتقدات الصحيحة لدى الأفراد مع تزويدهم بأدوات البحث والمعرفة، وبيان طرق التفكير الصحيح ويكمل هذا ويشمه مسلك الأدب والتربية، وحسن الاتصال (أحمد فوزي،2017، ص. 184)

كما يري إبراهيم الفقي (2009، ص 12) أن الأمن الفكري هو الشعور بالأمن: الروحي والنفسي، والعقلي والمادي بما لا يتعارض مع الدين والمبادئ والمثل العليا والأخلاق التي يؤمن بها الفرد والمجتمع ولا تؤثر سلبا في أفكار وحياة الآخرين (منال سمحان، 2019، ص 184).

وقد عرف محمد الربيعي (2009، ص 23) الأمن الفكري بأنه "سلامة الفكر من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم الأمور : الدينية والسياسية والاجتماعية، مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الاستقرار".

ويمكن تعريفه أيضا على أنه حماية وتأمين عقول وأفكار أفراد المجتمع من أي انحرافات وأفكار سلبية دخيلة، ومعتقدات خاطئة، وثقافات مستوردة من خلال القيام بمجموعة من الإجراءات والأعمال التي تسهم في تنمية الأفراد: دينيا، واجتماعيا، وقيميا، وتحصن عقولهم، وتحميها من الانحراف الفكري والتطرف (أنعام حسني 2019،ص 93)

كما عرفه محمد الثويني (2004،ص32) على أنه "تأمين أفكار وعقول الطلاب من كل معتقد وفكر وسلوك خاطئ من شانه أن يشكل خطرا على أمن واستقرار المجتمع، ويتحقق من خلال برامج وأنشطة، وخطط تربوية للارتقاء بوعي وفكر الطلاب، وبما يضمن لهم الطمأنينة والوقاية من الانحراف.

كذلك يمكن تعريفه على أنه مجموعة من المهارات والمفاهيم، والحقائق المرتبطة بتحصين الطلاب فكريا خلال التفكير بصورة علمية نستند إلى الدقة في مصادر جمع البيانات والمعلومات وتنوعها، وعدم تناقضها، بالإضافة إلى اختبارها في مواقف عملية تسمح بحماية أفكار وتوجهات الفرد (ارزاق اللوزي 2018، ص.76)

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

ويعرف الباحث الأمن الفكري على أنه " سلامة فكر طلاب الجامعة وعقلهم وفهمهم وسلوكهم من كل انحراف يخرج عن الوسطية، وهذا يؤدى إلى تحقيق حماية وحصانة أمنية فكرية تجاه أي تحديات تواجههم "

أهمية الأمن الفكري

يعتبر الفكر البشري ركيزة مهمة وأساسية في حياة الشعوب على مر العصور، ومقياسا لتقدم الامم وحضارتها، وتحتل قضية الأمن الفكري مكانة مهمة وعظيمة في أولويات المجتمع (عادل الشاذلي، 2018،ص 745)

وتبرز أهمية الأمن الفكري من أهمية الأمن الشامل للدولة والمجتمع، وهو مطلب رئيس للحياة الآمنة والمستقرة؛ فحاجة الانسان أن يعيش آمنا من الحاجات الضرورية، التي لا يمكن الاستغناء عنها في شتى جوانب الحياة فلا يستطيع الإنسان أن يعيش ويمارس دوره في البناء والتنمية في غياب الأمن، وتعد الحاجة إلى الأمن الفكري أبرز الحاجات وأهمها في العصر الحالي مع ازدياد المؤثرات الفكرية بعد التقدم الكبير في تقنيات الاتصال والإعلام، ووسائل التواصل الإليكترونية (الصالح، عبد المولي، 2020، ص 503)

هذا إلى جانب تعدد الهويات الثقافية التي يتعرض لها الشباب في العصر الحالي وميلهم للتخلص من السلطة المفروضة عليهم للتعبير عن الذات والرغبة في الاستقلال ؛ مما يشكل بيئة خصبة للانحراف الفكري وفقدان الهوية القومية والوطنية. (المواضية، وكنعان، 2019،ص413)

ويعد الأمن الفكري لب الأمن، وركيزته، لكونه يمثل بعدا إستراتيجيا للأمن الوطني؛ لارتباطه بهوية المجتمع وقيمه التي تدعو إلى أمن الوطن وأفراده، والترابط فيما بينهم، والمحافظة على معتقداتهم وعاداتهم بالإضافة إلى التصدي إلى كل ما يهدد هوية الوطن، ومواجهة الأفكار الهدامة التي يمكن أن تنعكس سلبا على جميع نواحي الحياة (الزبون واخرون 2018، ص88)، وتقاس الأمم والأمجاد، والحضارات بعقول أبنائها، وأفكارهم، فإذا اطمأن الناس إلى ما عنهم من ثوابت وأصول وأمنوا ما لديهم من قيم ومثل ومبادئ فقد تحقق لهم الأمن بأسمى صوره، وأجمل معانيه، أما إذا تلوثت أفكارهم بمبادئ وأفكار دخيلة، وثقافات مستوردة فقد حاس الخوف خلالهم بما يهدد كيانهم، ويقضي على مقومات بقائهم، وذلك فقد حرصت المجتمعات على تعزيز الأمن الفكري لدى الأفراد بوسائل متعددة لحماية المجتمع والحفاظ عليه من كل قرصنة فكرية تجهز مبادئه، أو تخدش فيمه، أو تمس ثوابته وعقيدته، ويستمد الأمن الفكري أهميته من جذوره النابعة من عقيدة الأمة ومسلماتها، فيحدد هويتها ويحافظ عليها، ويحقق ذاتيتها بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج، والسلوك والغاية، وحماية الشباب من الأفكار الدخيلة الهدامة (حسني، 2019، ص. 92)

كما يعد الأمن الفكري مطلبا ضروريا للاستقرار الاجتماعي حيث يضمن التحصين : الفكري والأخلاقي للمتعلمين فهو عملية لتجديد الفكر وتقويمه حيث يسعي إلى صياغة جديدة للهوية الفكرية تجمع بين الثوابت الدينية والوطنية والانفتاح الإيجابي على العالم (منال سمحان، 2019، ص 175)

ترجع أهمية الأمن الفكري فيما يلي:

- يمثل الأمن الفكري تحصينا للفرد لما يمكن أن يهدد شخصيته، وتكاملها مع محيطه البيئي الاجتماعي الذي يعيشه.
- تحقيق الاستقرار الأيديولوجي، الذي يمكن المتعلم من بناء الثقة بينه وبين المجتمع مع تنمية مهارات التعامل التناقضات والشائعات داخل الأفكار والبيانات المتاحة.
- الأمن الفكري هو الحصن الحصين لحفظ كيان المجتمع، وأداة مهمة لاستمراريته حتي مع غياب كيان الدولة ذاتها لظرف ما ولأنه يضمن استمرار قواعد السلوك : الفردية والجماعية وفق قيم وعادات وتقاليد المجتمع. كما

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

يمكن إجمال أهمية الأمن الفكري في عدة نقاط على النحو التالي: (فداء الشوبكي، 2021) (على بن طالب، 2020، ص 214: 213)

- تنبع أهمية الأمن الفكري من أهمية العقل البشري الذي ميز الله به الإنسان على سائر المخلوقات، فالعقل البشري مناط التكليف، ومحل الإبداع والإنتاج، وأيضا محل التفكير والتحليل والنقد والتقدير، وهو المحرك الرئيسي للإنسان الذي يحدد موقفه من القضايا المعاصرة.
- تنبع أهميته من كونه حماية لأهم مكتسبات، وأعظم الضرورات، وهو هوية الأمة ودينها وعقيدتها
- ارتباطه الوثيق بصور الأمن الأخرى، فالإنسان أسير فكره وتصرفاته، وما عمل الإنسان وسلوكه الا صدى لفكره وعقله.
- أن الضرر المتوقع من الإخلال به يعم كافة أفراد المجتمع.
- تنمية مهارات التفكير ا فلام بحجم العقل عن السؤال.
- التربية على الحوار الإيجابي.
- تنمية المجتمع فلا تنمية مجتمعية بدون أمن فكري. (اللوزي، 2018 ص 87)

ويتحقق الأمن الفكري بالاهتمام بكلا الأمرين الأمن والعقل، لحساسيته النابعة من مخاطبته للعقل أساسا موصلته الوثيقة بكل أصناف الأمن الأخرى، حيث إن تحقق الأمن الفكري لدي الفرد يؤمن تحققا تلقائيا للأمن في الجوانب الأخرى كافة ذلك أن العقل هو مناط التكليف، والقيادة الواعية المميزة لدى الإنسان، فإذا صلحت هذه القيادة صلحت كافة جوانب الأمن، وإذا فسدت فسدت كافة جوانب الأمن.(على بن طالب،2020،ص212)

أبعاد الأمن الفكري

تتمثل أبعاد الأمن الفكري في كل من :

- **التفكير النقدي**: وهو القدرة على تقدير الحقيقة، والوصول إلى القرارات في ضوء تقييم المعلومات وفحص الآراء المتاحة والأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة وينطوي على مهارات عدة كالتحليل، والاستقراء، والاستدلال، والاستنتاج، والتقييم.
- **الحوار وتقبل الخلاف مع الآخرين**: فلتحقيق الأمن الفكري ؛ لابد من نوعية الشباب بأدب الحوار، وتدريبهم على فنياته، وتمكينهم من فهم وجهات النظر الأخرى والتعامل معها.
- **التسامح والتعايش مع الآخرين**: ويعرف التسامح بأنه البعد عن أي تصنيفات تجعل الفرد يتخذ موقفا مناهضا تجاه جماعة ما، والتزام الحيادية مع كافة أفراد المجتمع.
- **الولاء الوطني**: يمثل ارتباط الفرد أو الجماعة بقطعة معينة من الأرض والتعلق بها وحب أهلها وأصحابها، والحنين إليها عند الاغتراب عنها، والاستعداد للدفاع عنها ضد الأخطار التي تهدد كيانها، ولابد من تنمية الوعي الاجتماعي بأهمية الولاء نحو المؤسسات، وتقوية الشعور بالمسئولية، وتكوين الاتجاهات التي تسمح بالتعاون مع الآخرين. (علي ناصف ،2020، ص.820،821)

وتري هالة سعيد عبد العاطي (2018 ص (222) أن أبعاد الأمن الفكري تتمثل في الآتي:

- **الانتماء الثقافي** يتمثل في المفاهيم الفكرية الصحيحة، وتعزيز الثقة بدور الشباب في الحفاظ على التراث الثقافي والحضاري لوطنه.
- **الانتماء الوطني** : يتمثل في مسئولية الشباب تجاه وطنهم، ومتابعة الأحداث، وإظهار الجوانب المشرقة فيه.
- **الانتماء القيمي والعقائدي**: ويتمثل في مفاهيم الوسطية والاعتدال الفكري الديني الصحيح والإحساس بالمسئولية الإعلاء القيم الإنسانية كالتسامح والضمير، والعطف.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

- **الانتماء الإيجابي** : ويتمثل في الالتزام بضبط النفس، ونبذ العنف، والحوار القائم على احترام الاختلافات والاتجاهات الفكرية المتعددة.

الجامعة وتعزيز الأمن الفكري:

التعليم الجامعي من أهم المعاول الأساسية التي تسهم في تأصيل هوية المجتمع، وبلورة ملامحه في حاضره ومستقبله معا، وتبرز أهمية الأمن الفكري لطلبة الجامعات من دوره في حفظ أهم مكتسبات الامة هويتها وعقيدتها ؛ وبغياب الأمن الفكري يظهر التطرف، وتغيب العقلانية في الحكم على الأمور، وتعد الجامعة الحاضنة الرئيسية لفئة الشباب في التثقيف ونقل الثقافة القومية إليهم، وتنقيتها.(المواضية وكنعان، 2019، ص 412:413).

وذلك لصناعة أجيال تعتمد على الفكر السليم الصحيح الذي يقوم على إزالة الأفكار الشاذة، والاتجاهات المنحرفة من العقول وتحصيلها بالأفكار السليمة، فالتعليم الجامعي أحد أهم الركائز التي يعتمد عليها في بناء شخصية الأفراد وصقلها، بما يتوافق مع القيم : الاجتماعية والأخلاقية، وتقويم سلوكياتهم، وتعديل أفكارهم واتجاهاتهم وعليه بعد إسهام التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري والتصدي للانحرافات الفكرية ضرورة ملحة، ومطلبا حيويا في ظل التحديات المعاصرة (العزام، 2018، ص 125) ويتحقق ذلك من خلال وضع الخطط المدروسة والبرامج الرامية لغرس الأمن الفكري في عقول الطلاب ضمن مفردات المناهج الدراسية التي يتم انتقاؤها بعناية فائقة، بحيث تحقق مبدأ الأصالة والمعاصرة معاء بالإضافة إلى تربية الفرد على حب الوطن، وتعميق شعور الانتماء، والحفاظ على موروثاته وقيمه الحضارية، ومقدراته وممتلكاته. (هاله أبو العلا، 2018، ص 198)

الدراسات والبحوث السابقة:

دراسة محمد مسعد إبراهيم (2022) بعنوان "رؤية استشرافيه لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات" هدف البحث إلى تكوين رؤيه استشرافية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات وذلك من خلال التعرف على الإطار المفاهيمي للأمن الفكري وأهميته في الجامعات، وفي سبيل ذلك اتبع البحث المنهج الوصفي لعرض أدبيات الرؤية الاستشرافية وتشخيص واقع الأمن الفكري بالجامعات، ودور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، وقد تبين من هذا التحليل أن الأمن الفكري بالجامعات يعانى من الكثير من نقاط الضعف وبعض نقاط القوة، والقليل من الفرص والكثير من التهديدات التي تعوق عملها وتجعلها غير مهيأة للقيام بدورها في تعزيز الأمن الفكري، وبناء على ما سبق تم صياغة رؤيه استشرافية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات، وآليات تنفيذ هذه الرؤية الاستشرافية.

دراسة باسم عيد أحمد(2021) بعنوان "دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب: دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من طلاب جامعة المنصورة" هدف هذا البحث إلى معرفة الأسباب المؤدية للانحراف الفكري بين طلاب الجامعة ومظاهره، مع إبراز متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، ووسائل تحقيقه، والكشف عن أهم معوقات تحقيق الأمن الفكري لديهم، وذلك لتفعيل دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، مستخدمة استمارة الاستبيان التي طبقت على عينة قوامها (٣٨٤) من الطلاب والطالبات بجامعة المنصورة، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن تنمية القدرات العقلية والإبداعية للشباب وإعطائهم مجال لكشف مواهبهم تعد من أهم أدوار الجامعة في تعزيز الأمن الفكري، يلي ذلك : تصحيح الجامعة للمفاهيم المغلوطين لدى الطلبة وتنمية المواطنة الصالحة في نفوسهم، وإكساب الطلاب إيجابية نحو الثقافات الوافدة بما لا يتعارض مع المعتقدات والقيم السائدة في مجتمعهم، وأخيرا تشجيع الطلاب على عمل دراسات حول السلوك والفكر المنحرف، وقد أوصت الدراسة بإقامة البرامج والندوات والأنشطة في مجال تعزيز الأمن الفكري الموجه للطلاب.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

دراسة عبد العزيز بن سعيد محمد الهاجري القحطاني (2020) بعنوان (درجة أهمية ممارسات القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم (دراسة ميدانية)، هدفت الدراسة الي تعرف درجة أهمية الممارسات الأكاديمية والتنظيمية لدي القيادات الأكاديمية في جامعة الملك خالد في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظرهم وتحديد أهم المعوقات التي تحول دون تطبيق ذلك، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع البيانات وتكونت عينة البحث من (123) قائدا أكاديميا، وأسفرت نتائج الدراسة عن نتائج من أهمها أن درجة أهمية هذه الممارسات، وكذلك درجة المعوقات التي تحول دون تطبيق هذه الممارسات تقع في المدى العالي، وأوصت الدراسة بتفعيل الممارسات الأكاديمية والتنظيمية كالتوعية بأهمية الأمن الفكري ضمن مقررات التدريس.

دراسة علياء عمر كامل إبراهيم (2020) بعنوان (إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري في الجامعات السعودية جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز نموذجا) و هدفت الدراسة إلى تعرف واقع استخدام طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز للإعلام الجديد من وجهة نظرهن وبيان دور الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدي طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من وجهة نظرهن وكشف الاختلاف في وجهات نظر أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري باختلاف التخصص والمستوي الدراسي والمعدل التراكمي) ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وصممت استبانة طبقت على عينة من طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بلغت (240) طالبة من مختلف التخصصات وأظهرت نتائج الدراسة أن إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بشكل عام جاء بدرجة مرتفعة من حيث واقع استخدام الطالبات لوسائل الإعلام الجديد من وجهة نظرهن كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة دور الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدي الطالبات تبعا لمتغير التخصص، في حين أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في جهات نظر أفراد العينة وفقا لمتغير السنة الدراسية لصالح السنة الثانية والثالثة والرابعة، وتبعا لمتغير المعدل لتراكمي لصالح التقدير ممتاز.

دراسة على يحيي ناصف (2020) بعنوان التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة، وتعزيز الأمن الفكري لأعضاء برلمان الطلائع) وهدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لأعضاء برلمان الطلائع، وانتهجت الدراسة المنهج التجريبي باستخدام الأدوات المتمثلة في (مقياس الأمن الفكري لأعضاء برلمان الطلائع والمقابلات : الفردية والجماعية)، وبلغت مجموعة الدراسة (15) طليع من أعضاء برلمان طلائع محافظة الدقهلية، وقد كشفت الدراسة أن استخدام برنامج التدخل المهني في خدمة الجماعة فعال في تحسين مستوى أمنهم الفكري، وهو ما يتفق مع فاعلية الأساليب المعرفية السلوكية.

دراسة محمد بن على الصالح، أمال محمد عبد المولي (2020) بعنوان دور الادارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب دراسة تحليلية على شرائح من المجتمع الجامعي، هدفت الدراسة إلي تعرف دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب بالجامعة وفقا لمتغيرات المسمى الوظيفي والجنس والمؤهل العلمي والكلية واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس، قوامها (274) عضو هيئة تدريس من بينهم (152) ذكر (122) أنثي، وعينة من القادة الأكاديميين بلغ قوامها (54) قائد أكاديمي، منهم (38)ذكر،(16) أنثي. بجامعة الجوف واستخدمت الاستبانة كأداة للأمن الفكري، وتضمنت (الأهداف التعليمية، وأساليب التدريس والتقويم)، وكشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزي إلى متغيرات المسمى الوظيفي والجنس والمؤهل العلمي والنوع كما أثبتت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين آراء أفراد عينة الدراسة على محاور الأمن الفكري باختلاف نوع الكلية لصالح الكليات الإنسانية.

دراسة رضا سلامة المواضية، أشرف فؤاد كنعان (2019) بعنوان (تصور مقترح لدور كليات التربية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدي طلبتها)، هدفت الدراسة إلي استقصاء دور كليات التربية في الجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدي طلبتها، وتكون مجتمع الدراسة من (1651) طالبا

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

وطالبة وتكونت العينة من (291) طالبا وطالبة من جامعتي : الهاشمية موال البيت في العام الدراسي(2016-2017) اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة أعدت لهذا الغرض وأظهرت نتائج الدراسة أن دور كليات التربية بالجامعات الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها جاء بدرجة متوسطة، وبناء على نتائج الدراسة وإجابات أفراد العينة ومقترحاتهم وتوصياتهم والأدبيات البحثية المشار اليها، توصل الباحثون إلى بناء تصور مقترح وفق أسس علمية منظمة وأوصت الدراسة بعدة توصيات من أبرزها استخدام لغة الحوار مع الطلاب اثناء المحاضرات.

دراسة عبد الرحمن بن صالح الذيب إبراهيم حامد ابو صعليك (2019) بعنوان (أهمية الأمن الفكري ودور مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز أبعاده لدى طلاب جامعة المجمعة، وهدفت الدراسة إلى بيان أهمية الأمن الفكري من خلال النصوص الشرعية، وتعرف مدي إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية في جامعة المجمعة من وجهة نظر الطلاب، واعضاء هيئة التدريس، وكذلك الكشف عن الفروق الدالة إحصائيا حول إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب جامعة المجمعة حسب متغير الجنس والمستوي، والقسم من وجهة نظر الطلاب، وقد بلغت مجموعة الدراسة 238 طالبا وطالبة واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، حيث تم توزيع استبانة بأبعاد الأمن الفكري على الطلاب، وأخري وزعت على 11 عضوا من أعضاء هيئة التدريس، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن مقررات الإعداد العام تعزز الأمن الفكري بدرجة عالية الي جانب عدم وجود فروق دالة إحصائيا حول إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب جامعة المجمعة حسب متغير الجنس والمستوى والأقسام العلمية للطلاب وأوصت الدراسة بإعادة النظر في تناول مفاهيم وقضايا الأمن الفكري في المقررات وتوزيعها وفقا لعمقها حسب المستويات، وكذلك التحديث المستمر لتوصيفات الثقافة الإسلامية، بما يواكب التغيرات الحادثة في المنطقة، ويلائم المستجدات العلمية.

دراسة هالة سعيد عبد العاطي أبو العلا (2018) بعنوان (فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية أبعاد الأمن الفكري والذكاء الأخلاقي لدى الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء تحديات التربية المستقبلية)، هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية أبعاد الأمن الفكري والذكاء الأخلاقي لدى الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء تحديات التربية المستقبلية بكلية التربية النوعية وتكونت مجموعة الدراسة من (28) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة تخصص الاقتصاد المنزلي وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي وتمثلت أدوات البحث في مقياس الأمن الفكري واختبار الذكاء الأخلاقي) وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين : البعدي والتتبعي الأبعاد الأمن الفكري ومجموعها الكلي، وكذلك أبعاد الذكاء الأخلاقي ومجموعها الكلي وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتضمين النظرة الانسانية للتعلم ضمن برامج إعداد معلمات الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية مع تأكيد الجوانب الإنسانية والفضائل الأخلاقية، وربط الموضوعات بالمشكلات الحياتية والقيم وكذلك تضمين المناهج التعليمية مفاهيم ومكونات الأمن الفكري؛ لتوفير المناخ الأمن المشجع على الفكر السليم والتعبير بحرية عن الرأي، وقبول الرأي الآخر.

دراسة أحمد سمير فوزي عبد الله (2017) بعنوان (دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها واستهدفت الدراسة تعرف دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها وذلك من خلال تعرف أدوار أعضاء هيئة التدريس والمناهج والأنشطة الجامعية، إضافة إلى الإدارة الجامعية ذات الصلة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدفها وكشفت النتائج عن عدة نتائج من أهمها أن من أدوار عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري للطلاب توجيه الشباب إلى استثمار أوقات الفراغ فيما هو نافع بالنسبة لهم ولمجتمعهم، إضافة إلى عدم حشو ذهن الطالب بالانتقادات التي تنمي لديه البغض، والحقد تجاه مجتمعه، كما أن من أدوار المناهج الجامعية عرض نماذج تيارات فكرية إيجابية إضافة إلى تنمية ثقافة التسامح لدى الطلاب والتحذير من ثقافة العنف والتطرف والعدوان، والجريمة، أما فيما يتعلق بالأنشطة الجامعية فقد كان

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 العدد (10) سبتمبر 2023

من أهم أدوارها عقد مناظرات بين طلاب الجامعات لممارسة الحوار ونبد التعصب الفكري، وفيما يخص الإدارة المدرسية فقد كان أهم أدوارها اعتماد الديمقراطية كوسيلة للتعامل بين الإداريين، وأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وإصدار مجلة جامعية سنوية متخصصة تعني بالأمن الفكري، وما يتعلق به من قضايا معاصرة.

دراسة، ساين شواين (SLynn Shollen(2016 بعنوان تنمية الأمن الفكري في مقرر المرأة والقيادة هدفت الدراسة إلي تعرف توقعات وخبرات الطلاب حول مقرر المرأة والقيادة الذي تم تدريسه لمدة عام دراسي كامل، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأظهرت نتائج الدراسة الأثر الإيجابي الذي تركته بيئة التعلم الآمنة فكريا، التي وفرها المقرر على الخبرات التعليمية للطلاب كما عكست اجابات الطلاب تحولا في معرفتهم حيث اصبحوا أكثر انفتاحا وتأملا، وبالإضافة إلى ذلك فقد أعرب الطلاب عن استحسانهم وتقديرهم لبنية المقرر، ومحتواه الذي سمح لهم بالتعلم من الآخرين والاستماع إلى رؤي متنوعة خلال المناقشات الجماعية والمتحدثين.

دراسة Meghnaa Tallapragada, Kimberly Williams ,Dawn E Sehrader(2016) : بعنوان (الأمن الفكري هل يسهم نمط شخصيتك في تناولك لتحديات فكرية داخل الفصول)، هدفت الدراسة إلى تعرف ما إذا كان نمط شخصية الفرد يؤثر في مشاعره حول الأمن الفكري داخل البيئة التعليمية، وتكونت مجموعة الدراسة من (196) طالبا يدرسون في إحدى جامعات الشمال الشرقي الخاصة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط ضئيل بين نمط شخصية الطلاب وشعورهم بالأمن الفكري، ومن الواضح أن هناك جوانب وزوايا مؤكدة خاصة بأعضاء هيئة التدريس والأقران، والبيئة الصفية، والمواد التعليمية تسهم في مني، وكيف يشعر الطلاب بالأمن الفكري، أو عدم الأمان داخل الصفوف الدراسية، ووفقا لهذه الدراسة فإنه على الرغم من اختلاف الشخصيات فإن تعريفات الطلاب حول ما يجعل الصف آمنا فكريا، أوغير آمن بدت متماسكة وأوصت الدراسة بأن يختبر البحث المستقبلي العوامل التي تؤثر في الأمن الفكري فيزيقيا وعاطفيا داخل الصفوف الدراسية.

دراسة كارولين ماري كال Carolyne Marycall (2004) بعنوان (الأمن الفكري، والخلفية المعرفية بالفصول الجامعية)، هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة المحتملة بين تصورات الطلاب الجامعيين حول الأمن الفكري وخلفيتهم المعرفية كما طرحت الدراسة أسئلة حول تعريف الأمن الفكري، والعوامل التي تساعد على توافر بيئة آمنة فكريا وتكونت مجموعة الدراسة من طلاب جامعيين، ثم اختيارهم من جامعة دينية مختلطة في الشرق الأوسط بلغ عددهم (44) طالبا وطالبات من كلية دينية للنساء بلغ عددهن (99)، وآخرون من جامعة ايقي ليج أبلغ عندهن (60)، وقد تم تمثيل النساء بشكل كبير في هذه الدراسة وقد كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة بين الأمن الفكري والخلفية المعرفية للطلاب كما أعرب الطلاب عن شعورهم بالأمان عند تعاملهم مع معلم يستمع إليهم ويهتم بهم، وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات حول هذا الموضوع مع عينة أكثر تنوعا.

وجاءت دراسة Harriet & Glazzard et al 2015 بعنوان دوافع التطرف الفكري: الفرضيات ومراجعة الأدب، قد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، مستخدمة المقابلات، والاستبيان الذي طبق على عينة من الشباب الأمريكي وعددهم (٤٥١) شاب. وقد توصلت الدراسة إلى أن تقصير الأسرة في تربية الشباب، والقدوة السيئة من أحد أفراد الأسرة والتفكك الأسري، وضعف الضبط الأسري ووجود خلل في التواصل بين الوالدين والأبناء، والفراغ الذي يعانيه الشباب، والآثار السيئة للبطالة، مما يدفعه الانحراف الفكري، وتكمن خطورة الانحراف الفكري في سهولة تأثر الشباب صغار السن بالفكر المنحرف، ومن ثم اتخاذهم العنف وسيلة للتعبير عن آرائهم وفرض أرائهم بالقوة، كما أن الانحراف الفكري أخطر أنواع الانحراف لما ينتج عنه من آثار، كما أنه يهدد أمن المجتمعات واستقرارها، كما ينتج عنه بعض الأمراض النفسية.

بينما قامت دراسة(Davydov,D.G ,2015) بالتحقيق في أسباب التطرف بين الشباب لاقتراح آليات لمكافحة التطرف من خلال المؤسسات التعليمية. وقد اعتمد على المسح الاجتماعي، مستخدمة الاستبيان الذي طبق على عينة مكونة من (٧٠) خبيرا متخصصا في التربية ومحاربة التطرف. وتوصلت الدراسة إلى أن الأسباب الاقتصادية انخفاض دخل الأسرة، والبطالة) هي الأكثر الأسباب وراء انتشار التطرف، يليها تأثيرات الأحزاب

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

السياسية، ووسائل الإعلام، وفشل المؤسسات التعليمية في القيام بوظائفها بفعالية، وغياب ثقافة التسامح، كما تبين أن المؤسسات التعليمية مسؤولة عن منع انتشار التطرف من خلال معالجة الأسباب الكامنة وراء التطرف وتقديم التعليم وتعزيز المعرفة، محاربة البطالة، كما أشارت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام تلعب دورا مهما في الترويج الاجتماعي والديني.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع فعالية الارشاد النفسي الاجتماعي القائم على العلاج الجدلي السلوكي في تعزيز الأمن الفكري لدي عينة من طلاب الجامعة ما يلي :

في ضوء ما سبق يتضح أن البحث الحالي أن هناك نقاط اتفاق، واختلاق وتباين بينها وبين غيرها من الدراسات والبحوث السابقة، وذلك من حيث الموضوع، والهدف، ومجتمع البحث، والأدوات المنهجية المستخدمة، ويبدو ذلك واضحا فيما يأتي:

أن هناك اتفاقًا على أهمية دراسة موضوع (الأمن الفكري) سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويبدو ذلك واضحًا في دراسة محمد مسعد إبراهيم (2022) و دراسة علياء عمر كامل إبراهيم (2020) و دراسة رضا سلامة، أشرف فؤاد كنعان (2019) فى اهتمام الجامعات بالأمن الفكري.

وتشابهت بعض الدراسات من حيث المنهج مثل دراسة محمد مسعد إبراهيم (2022)، دراسة (سمية سمارة،2021)، دراسة (محمد الزبون وآخرون،2021)، دراسة عبد العزيز بن سعيد محمد الهاجري القحطاني (2020)، دراسة علياء عمر كامل إبراهيم (2020)، دراسة محمد بن على الصالح، أمال محمد عبد المولي (2020)، دراسة رضا سلامة المواضية، أشرف فؤاد كنعان (2019)، ودراسة العزام (2017)، وذلك من حيث استخدامهم المنهج الوصفي. فيما استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي.

وتختلف بعض الدراسات مع البحث الحالي من حيث عينة البحث حيث طبقت تلك الدراسات على أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، مثل دراسة (سمية سمارة،2021)، بينما يتفق البحث الحالي مع دراسة (محمد الزبون وآخرون، 2021)، دراسة العزام،2017) حيث طبقت الدراسات على عينة من طلاب الجامعات.

يتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات التجريبية في التركيز على تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب الجامعة.

تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في استخدام برنامج إرشادي نفسي جمعي قائم على العلاج الجدلي السلوكي في تعزيز الأمن الفكري لدي طلبة الجامعة، وهذا لم يجده الباحث في الدراسات السابقة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث الحالي :

- الاطلاع على الجوانب التي جرى التركيز عليها في هذه الدراسات، وعلى مصادر تعزيز الأمن الفكري التي اهتمت بدراستها.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

- المنهجية العلمية التي استخدمتها الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وكتابة الفرضيات ومعالجة النتائج.
- الإفادة من الأدوات التي استخدمت في الدراسات السابقة من أجل إعداد وتصميم أدوات هذا البحث.
- الإفادة من الدراسات السابقة في إعداد البرنامج التدريبي الحالي من خلال التعرف على الأسس التدريبية والنفسية التي تقوم عليها البرامج المستخدمة في الدراسات السابقة، والاستفادة من المنهجية في بناء هيكلة للبرنامج الإرشادي النفسي الاجتماعي القائم على العلاج الجدلي السلوكي الحالي في تعزيز الأمن الفكري لدي طلبة الجامعة
- الإفادة من الدراسات السابقة في أسلوب اختيار عينة البحث الحالي، وفي اختيار أفراد كل من المجموعتين التجريبية والضابطة.
- مقارنة نتائج البحث الحالي بالنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة والمرتبطة بجوانب البحث.

فرضيات البحث :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الأمن الفكري بعد تطبيق البرنامج.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكري في القياسين القبلي والبعدي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكري في القياسين البعدي والتتبعي.

الإجراءات المنهجية:

يتناول هذا الجزء مجموعة من الإجراءات التي تأتي في إطار التحقق من أهداف البحث، واختبار صحة فروضها؛ حيث تناول عرضًا للمنهج الذي تم استخدامه، وعينة الدراسة، والأدوات المستخدمة فيها، والبرنامج الإرشادي النفسي الاجتماعي القائم على العلاج الجدلي السلوكي المُستخدم إلى جانب الإجراءات التي قام بها الباحث خلال الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات للتحقق من فروض الدراسة.

أولا: منهج البحث

تم الاستعانة بالمنهج التجريبي مستخدما الأسلوب شبه التجريبي المناسب لطبيعة البحوث الانسانية وما يشمله من تطبيق البرنامج المعد لهذا البحث، فالباحث في هذا المنهج لا يتعامل مع الواقع كما هو بل يتدخل فيه ويعدله ليتمكن من معرفة النتائج، وبذلك فإن المنهج التجريبي يستخدم التجربة من أجل اثبات الفروض عن طريق التجريب باستخدام سلسلة من الإجراءات اللازمة لضبط مدى تأثير المتغيرات المستقلة في المتغير التابع، وفي البحث الحالي تم تطبيق برنامج ارشادي نفسي اجتماعي قائم على فنيات العلاج الجدلي السلوكي على أفراد المجموعة التجريبية ومن ثم القيام بالقياس القبلي والبعدي لتعزيز الأمن الفكري لدي عينة من طلاب الجامعة من الذكور.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

. ولتحقيق غرض البحث اعتمد المنهج التجريبي بشكله شبه التجريبي (Quasi Experimental Designs-)، باستخدام التصميم للمجموعات التجريبية والضابطة غير المتكافئة (The Nonequivalent Control Group) ويمكن تمثيله رمزيا كالاتي:

G1	O	X	O
G2	O	-	O

حيث : G = المجموعة تجريبية أو ضابطة
O = الاختبار القبلي أ البعدي
X = المعالجة أو البرنامج
وبذلك، فقد استخدم الباحث هذا التصميم في بحثه ضمن الإجراءات الآتية:
1- المقارنة بين المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج والمجموعة الضابطة التي لم تخضع لهذا البرنامج وذلك في القياس البعدي بعد أن تم التأكد من التجانس بين المجموعتين قبلياً، أي قبل إدخال المتغير المستقل وهو البرنامج القائم على أساس الإرشاد النفسي الاجتماعي القائم على العلاج الجدلي السلوكي لمعرفة تأثيره في المتغير التابع وهو تعزيز الأمن الفكري لدي عينة من طلاب الجامعة.
2- القياس القبلي والبعدي والتتبعي على نفس مجموعة الدراسة المتمثلة في المقارنة بين المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وذات المجموعة بعد تطبيق البرنامج.
3- القياس القبلي والبعدي على المجموعة الضابطة، ولكن دون تطبيق البرنامج التدريبي عليه بهدف مقارنة النتائج مع المجموعة التجريبية فقط لفحص فعالية البرنامج.
4- بذلك يمكن توصيف شكل التصميم شبه التجريبي للبحث الحالي كما هو في الجدول الآتي:

جدول تصميم البحث

المجموعة~~المعالجة~~	القياس القبلي	البرنامج	القياس البعدي	القياس التتبعي
التجريبية	X	X	X	X
الضابطة	X		X	

ثانيًا: عينة البحث

انقسمت عينة الدراسة إلى قسمين هما:
1. **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:** تكونت تلك العينة من (50) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة، والذين تم اختيارهم من طلاب جامعة جده بمنطقة مكة، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (20 - 22) سنة، وبواقع (50) طالب من الذكور
2. **العينة الأساسية للدراسة**: تألفت هذه العينة في صورتها النهائية من (20) طالبًا من طلبة الجامعة، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (20 - 22) سنة، والمقيدين بالمستوي الخامس والسادس بجامعة جدة بمنطقة مكة من طلاب الكليات النظرية (كلية العلوم الاجتماعية)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تم اختيارهم عشوائيا: (10) طلاب يمثلون المجموعة التجريبية، و(10) طلاب يمثلون المجموعة الضابطة، وتم إجراء التجانس والتكافؤ بين المجموعتين على متغير الأمن الفكري، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

- **التكافؤ من حيث الأمن الفكري**

قام الباحث باستخدام اختبار مان-وتني لعينتي مستقلتين Mann-Whitney للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الأمن الفكري قبل تطبيق البرنامج، ويوضح جدول (1) نتائج تجانس المجموعتين على المقياس.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر (10) العدد

جدول (1)
نتائج اختبار "مان-ويتني" للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأمن الفكري قبل تطبيق البرنامج.

المتغير	الإحصاءات / المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الأمن الفكري	المجموعة التجريبية	10	10.85	108.50	0.265-	(0.791) غير دالة
	المجموعة الضابطة	10	10.15	101.50		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة Z بلغت (-0.265) لمقياس الأمن الفكري، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الأمن الفكري، وهذا يشير أيضًا إلى **تجانس مجموعتي الدراسة في الأمن الفكري قبل تطبيق البرنامج**.

أدوات الدراسة:

تتطلب الدراسة الحالية الاستعانة بمجموعة من الأدوات والمقاييس هي:

1. مقياس الأمن الفكري إعداد/ الباحث.
2. برنامج إرشادي نفسي اجتماعي قائم على العلاج الجدلي السلوكي لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة إعداد/ الباحث.

وفيما يلي توضيح لإجراءات بناء تلك الأدوات وصياغة بنودها ومبررات استخدامها، وأيضًا إجراءات التحقق من الخصائص السيكو مترية لهذه الأدوات:

أولًا: مقياس الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة إعداد/ الباحث

1. **الهدف من المقياس**: يهدف المقياس إلى قياس الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة.
2. **خطوات إعداد المقياس:**

– مراجعة التراث النظري في مجال الأمن بشكل عام، وبصورة خاصة في مجال الأمن الفكري وتعريفاته.

أطلع الباحث على مجموعة من مقاييس الأمن الفكري (المقاييس العربية والأجنبية) ذات العلاقة بهذا الموضوع ومن هذه المقاييس :

– مقياس الأمن الفكري لدي طلبة كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية لحسن احمد جبر 2019.

– مقياس الأمن الفكري لدي المراهقين لمحمد صالح الإمام، فؤاد عيد الجواله 1430 هـ.

– مقياس مكالوري وآخرون (Mcelory et al.,2014) وكان مقياسهم للأمن الفكري قي ضوء العوامل النظرية في سياق القيادة الدينية.

– مقياس هوبكن وهويل وتونر (Hopkin;Hoyle&Toner,2014) والذي ركز على الأمن الفكري في مجال العقيدة الدينية، وتم بماء مقياس للأمن الفكري في المجال الديني.

– مقياس يسيلو (Uslu,2015) وهو مقياس لمستوي القيادة الفكرية للأكاديميين (من أعضاء هيئة التدريس).

بعد استيفاء الخطوات السابقة، وبالاستفادة من المقاييس السابقة، وفي ضوء تعريفات الأمن الفكري تم إعداد مقياس لتحديد مستوي الأمن الفكري لدي طلاب الجامعة.

التحقق من الخصائص السيكو مترية لمقياس الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة

قام الباحث بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

أولًا: صدق المقياس

قام الباحث بحساب صدق المقياس بعدة طرائق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذه الطرائق هي: صدق المحكمين، صدق المقارنة الطرفية، صدق التكوين الفرضي، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها الباحث:

أ. الصدق الظاهري (المحكمين): تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس بهدف تحديد مدي ملائمة المفردات للمقياس، ومناسبة صياغتها، أو أي ملاحظات أخري، ولقد أشار بعض المحكمين بعدم ملائمة بعض العبارات للبيئة السعودية، وعدم وضوح بعض العبارات وأشاروا بضرورة حذف بعض العبارات وتعديل صياغة بعضها.

ب. صدق المقارنة الطرفية:

أخذت الدرجة الكلية لمقياس الأمن الفكري محكًا للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى 27% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى 27% الطلاب المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى 27% من الدرجات الطلاب المنخفضين، وباستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney اللابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، ويوضح جدول (2) النتائج حيث جاءت على النحو التالي:

جدول (2)

نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة.

المقياس	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
مقياس الأمن الفكري ككل	أدنى الأداء	14	7.50	105.00	0.000	4.503-	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أعلى الأداء	14	21.50	301.00			

يتضح من خلال جدول (2) أن قيمة (z) المحسوبة قد بلغت (-4.503)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى 0.001، الأمر الذي يشير إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى 0.001 بين متوسطي رتب درجات الطلاب منخفضي ومرتفعي الأداء على مقياس الأمن الفكري في اتجاه الطلاب مرتفعي الأداء؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس وصدق المقارنة الطرفية، وهذا ما يوضحه الشكل البياني التالي:

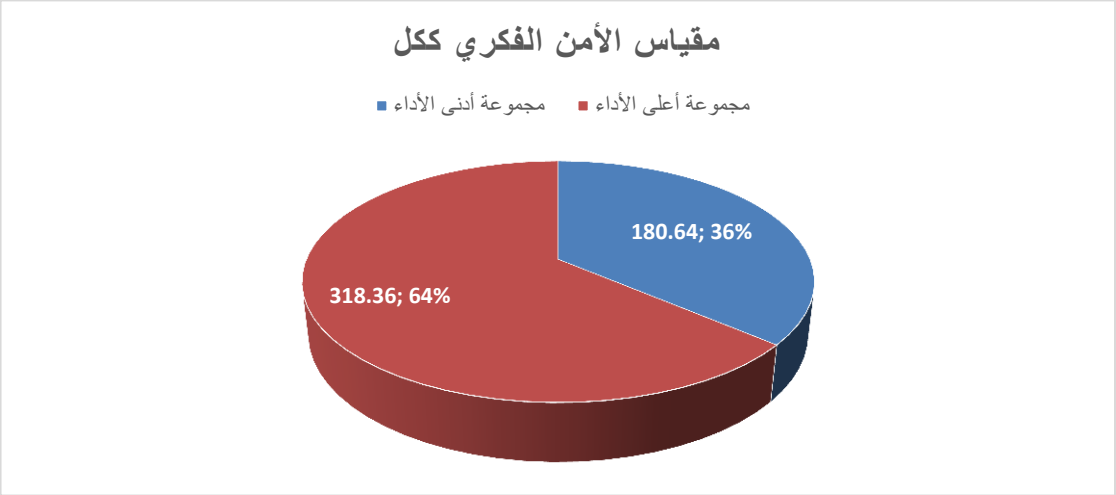

شكل بياني (1) الفروق بين مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس الأمن الفكري.

ثالثًا: صدق التكوين الفرضي

ويقصد به مدى ملائمة المقياس للتكوين الفرضي أو السمة التي يهدف إلى قياسها وهي طريقة تجانس المقياس، وتستخدم للاستدلال إذا كان المقياس يقيس سمة أو قدرة عن طريق حساب معامل الارتباط بين مفردات كل

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر (10) العدد

معامل والدرجة الكلية للعامل (على ماهر خطاب، 2007، 135)، وتم التأكد من صدق التكوين الفرضي لمقياس الأمن الفكري على عينة قوامها (50) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة، وذلك من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها الباحث:

جدول (3)

معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس الأمن الفكري.

المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	**0.554	23	**0.452	45	**0.656	67	**0.526
2	**0.451	24	**0.600	46	**0.692	68	**0.465
3	**0.459	25	**0.423	47	*0.356	69	**0.565
4	**0.588	26	**0.458	48	**0.686	70	**0.486
5	**0.530	27	**0.564	49	**0.619	71	*0.339
6	**0.526	28	**0.401	50	**0.653	72	**0.558
7	**0.449	29	**0.566	51	**0.472	73	*0.312
8	**0.538	30	**0.505	52	**0.474	74	**0.473
9	**0.593	31	*0.280	53	**0.691	75	**0.541
10	**0.541	32	**0.385	54	**0.501	76	**0.529
11	**0.470	33	*0.356	55	**0.515	77	**0.443
12	**0.441	34	**0.613	56	*0.339	78	**0.508
13	**0.410	35	**0.606	57	**0.411	79	**0.514
14	**0.720	36	**0.384	58	**0.618	80	**0.480
15	**0.595	37	**0.530	59	**0.540	81	**0.496
16	**0.592	38	*0.306	60	**0.591	82	**0.554
17	**0.425	39	*0.317	61	**0.531	83	**0.419
18	**0.400	40	**0.615	62	**0.404	84	**0.596
19	**0.543	41	**0.626	63	*0.308	85	**0.463
20	**0.553	42	**0.589	64	**0.509	86	*0.334
21	**0.412	43	**0.719	65	**0.412	87	**0.372
22	**0.615	44	**0.691	66	*0.343	88	**0.480

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس الأمن الفكري تراوحت ما بين (0.280* : 0.720**)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة 0.05 و0.01، مما يؤكد على تجانس المقياس وتماسكه الداخلي.

ثانيًا: ثبات المقياس

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين هما: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا-كرونباخ، على عينة قوامها (50) طالبًا من طلاب الجامعة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

جدول (4)
معاملات ثبات مقياس الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة.

المتغير	عدد المفردات	معامل التجزئة " سبيرمان-براون "		معامل جوتمان	معامل ألفا-كرونباخ
		قبل التصحيح	بعد التصحيح		
مقياس الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة ككل	88	0.370	0.540	0.540	0.966

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا-كرونباخ والتجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان-براون وجوتمان مقبولة، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ثانيًا: الإطار العام للبرنامج الإرشادي النفسي الجمعي القائم على العلاج الجدلي السلوكي لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة إعداد/ الباحث
خطوات إعداد البرنامج الإرشادي

1- الاطلاع على عدد من الأطر النظرية ذات العلاقة بموضوع العلاج الجدلي السلوكي والأمن الفكري.
2- الاطلاع على بعض الدراسات، البرامج التدريبية والإرشادية التي صممت في مجال العلاج الجدلي والأمن الفكري والتي من أهمها :
3- التعرف على خصائص العينة (طلاب الجامعة).
4- تحديد الأهداف العامة والخاصة للبرنامج الإرشادي وصياغتها.
5- تحديد الجوانب والمهارات والخبرات التي سيتم تدريب أفراد المجموعة الإرشادية عليها واكتسابهم لها.
6- صياغة محتوي البرنامج الإرشادي في عدد من الجلسات تحتوي على أهم المعلومات والمهارات التي ينبغي تزويد أفراد المجموعة الإرشادية بها، والفنيات المستخدمة في هذه الجلسات، وكذلك الأساليب الإرشادية.
7- تحديد الإجراءات والأساليب التي سيتبعها الباحث مع أفراد المجموعة الإرشادية أثناء البرنامج الإرشادي مثل الواجبات المنزلية والأنشطة المرافقة للبرنامج الإرشادي.
8- مقابلة أفراد العينة التجريبية والضابطة لتحديد آلية تطبيق البرنامج الإرشادي والخدمات التي سوف يقدمها البرنامج لهم، وآلية الاتصال والتواصل مع الباحث ومعرفة أهم احتياجاتهم التي تسهل وصولهم إلي مكان تنفيذ البرنامج الإرشادي.

تعريف البرنامج الإرشادي النفسي الجمعي

هو برنامج مخطط يستند إلي مبادئ وأساليب وتقنيا تتعلق بالجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية عند الفرد، وتتضمن مجموعة من الخبرات والممارسات والمهارات والتكاليف والواجبات بقصد تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب الجامعة.

الإرشاد الجمعي علاقة اجتماعية تبادلية وتفاعلية تتكون من مجموعة من الأفراد لا يقل عددهم عن ثلاثة بالإضافة الي المرشد، يعانون جميعا من مشكلات أو صعوبات متشابهة أو متباينة ويفتقرون الي معلومات ومهارات اجتماعية أو نفسية أو سلوكية لمواجهة ما يعانون منه، ويقوم المرشد بتوجيه المجموعة ويمدها بالخبرة والمعلومات التي تحتاجها (ملحم، 2007)

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

أهداف البرنامج الإرشادي النفسي الجمعي

الهدف العام للبرنامج الإرشادي

يهدف البرنامج الحالي الي تعزيز الأمن الفكري لدي طلبة الجامعة باستخدام الاستراتيجيات والفنيات العلاجية الإرشادية المنوعة التي تستند الي مبادئ العلاج الجدلي السلوكي.

الأهداف الإجرائية :

- تعزيز المفاهيم الإيجابية لدي طلبة الجامعة.
- حث المشاركين من الطلبة على التركيز على الجواني التطبيقية في حياتهم.
- تدريب المشاركين على كيفية تعزيز الأمن الفكري لديهم.
- تدريب المشاركين على عملية الاعتزاز والثقة بالنفس.
- تدريب المشاركين على مهارات ضبط النفس.
- تدريب المشاركين على الاعتماد على النفس.
- الحد من السلوكيات غير المرغوب فيها.

أهمية البرنامج

تتمحور أهمية البرنامج في تعزيز الأمن الفكري لدي طلبة الجامعة وذلك من خلال الاستراتيجيات والفنيات التي تستخدم أثناء الجلسات مع المشاركين.

التدريب على المهارات التالية :

- مهارة الاتصال والتواصل وتنمية لغة الحوار.
- مهارة توكيد الذات وتنمية الثقة بالنفس.
- مهارة التفريغ الانفعالي وآلية التخلص من الضغوطات.

الفنيات المستخدمة في البرنامج :

هناك عدد كبير من الفنيات المستخدمة في تعزيز الأمن الفكري للمشاركين في البرنامج وهي : الحوار، لعب الأدوار، التمثيل، وغيرها.

الوسائل المستخدمة في البرنامج :

صور، ملصقات، نشرات، واجبات، جهاز كمبيوتر، جهاز عرض، مطوية، قصص، أنشطة، لوحات ترفيهيه، رسم، ألوان.

مدة الجلسة الارشادية: 45 دقيقة

البرنامج الإرشادي النفسي الجماعي القائم علي العلاج الجدلي السلوكي لتعزيز الأمن الفكري لدي عينة من طلاب الجامعة

ملخص الجلسات

الجلسة	الموضوع	المهارات والفنيات المستخدمة
1	تعارف وبناء العلاقة الإرشادية	حوار ، نقاش، نشاط كسر الحواجز (الشبكة)
2	مفهوم الأمن الفكري وأبعاده	النقاش ، الحوار، المجموعات.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 العدد (10) سبتمبر 2023

3	العوامل المؤثرة في الأمن الفكري	الحوار، والمناقشة، والتعلم بالمشاركة.
4	المناعة النفسية .	المحاضرات والمناقشات الجماعية، والواجبات المنزلية، والنمذجة، تحمل الضغوط، كتهدئة الذات. وتحسين اللحظة وتقييم الايجابيات والسلبيات.
5	الفعالية البين شخصية	النمذجه، التعزيز الإيجابي، فنية فهم الاحتياجات الشخصية، مواجهة التوقعات السلبية عن الذات والآخرين، لعب الأدوار.
6	التعقل ، تحمل الكرب النفسي ، تنظيم الانفعالات	المحاضرات ، المناقشات الجماعية ، وتمثيل الأدوار ، والتعزيز ، وتعديل الأفكار والتفريغ الانفعالي، والمعارضة والهجوم، وتقييم السلوك، ومواجهة السلوك الشائع ومسؤولية السلوك الموجه ، وايقاف التفكير ، والتخيل واظهار المشاعر
7	فاعلية الذات .	الحوار ، المناقشة ، التخيل ، التعلم بالمشاركة . الإقناع اللفظي، التنظيم الذاتي
8	إدارة الانفعلات والتفكير والتحكم في السلوك	المحاضرة ، الحديث مع الذات ، المناقشة ، الحوار، مهارة الدفاع عن الشيطان ، لعب الأدوار.
9	التفريغ الانفعالي	لمناقشة والحوار، أنشطة ، رسم، تقليل القابلية للتأثر، لعب الأدوار.
10	مهارة الاتصال والتواصل	الحوار ، والنقاش، ولعب الأدوار
11	مهارة توكيد الذات	حوار، نقاش، لعب الأدوار، التعريض.
12	إعادة البناء المعرفي (الأفكار المعطلة)	حوار ، نقاش، تخيل، عصف للأفكار. الفصل بين المتناقضات الظهرية، استخدام المجاز، مهارة دفاع الشيطان، مهارة الامتداد.
13	إعادة البناء المعرفي (استبدال الأفكار المعيقة بالأفكار الإيجابية، استبدال الأفكار السلبية بالإيجابية)	الحوار، التخيل ، سجل الأفكار، المراقبة الذاتية للأفكار.
14	المساندة الاجتماعية	الحوار ، المناقشة ، النمذجة ، الرسم
15	مهارة حل المشكلات	الحوار ، النقاش ، لعب الأدوار، مهارة فهم وتقبل المشكلة ، مهارة توليد حلول بديلة.
16	الانهاء والقياس البعدي	حوار ، عرض مسرحي ، تعبئة المقياس البعدي

الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية في البحث الحالي تمثلت فيما يلي:

1. المتوسطات الحسابية.
2. معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون.
3. معامل ألفا-كرونباخ والتجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان-براون، جوتمان).
4. اختبار ويلكوكسون اللابارامتريWilcoxon Test.
5. اختبار مان-ويتني Mann-Whitney.
6. حجم الأثر.

نتائج البحث ومناقشتها

هدفت البحث الحالي إلى الكشف عن أثر برنامج نفسي اجتماعي قائم على العلاج الجدلي السلوكي في تعزيز الأمن الفكري لدي عينة من طلاب الجامعة، ويحتوي هذا الجزء على عرض نتائج البحث الحالي والتحقق من صحة فروضه التي اتضحت من واقع المعالجة الإحصائية للبيانات، ومن ثم مناقشة هذه النتائج في ضوء ما تم عرضه في الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة، وفي ختام هذا الجزء يقدم الباحث في ضوء النتائج التي توصلت إليها مجموعة من التوصيات والمقترحات التربوية والبحثية لإفادة الباحثين في ذات المجال أو غيره من

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

المجالات التربوية والاجتماعية والنفسية، وفيما يلي عرض تفصيلي للنتائج التي توصل إليها الباحث خلال هذه الدراسة.

أولًا: نتائج فروض الدراسة

1. نتائج الفرض الأول ومناقشتها

ينص الفرض الأول على أنه " يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الأمن الفكري لصالح القياس البعدي"، ولاختبار صحة هذا الفرض، ولتحديد وجهة دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الأمن الفكري، قام الباحث باستخدام اختبار ويلكوكسون اللابارامتيري Wilcoxon Signed-Rank Test؛ لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مرتبطتين، كما يتضح ذلك من خلال جدول التالي:

جدول (1)

نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الأمن الفكري (ن=10).

المتغير	القياس		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة	حجم الأثر
الأمن الفكري	قبلي/ بعدى	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	2.805-	(0.005) دال عند 0.01	(0.627) تأثير قوي
		الرتب الموجبة	10	5.50	55.00			
		الرتب المتساوية	0					

ويظهر من جدول (1) أن قيمة (Z) بلغت (-2.805)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)؛ وهذا يشير إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس الأمن الفكري، مما يعني ارتفاع مستوى الأمن الفكري لدى أفراد المجموعة التجريبية نتيجة لتعرضهم للبرنامج الإرشادي المُستخدم في الدراسة الحالية، كما يدل ذلك على **تحقق الفرض الأول**، ويتضح من خلال جدول (1) أن حجم التأثير الذي أحدثه البرنامج الإرشادي في تعزيز الأمن الفكري كبير حيث بلغت قيمته (0.627)، وهي قيمة ذات تأثير قوي وفقًا لمحك كوهين (Cohen, 1988) لقيم حجم التأثير (ر)= 0.1 تأثير ضعيف، و(ر)=0.30 تأثير متوسط، و(ر)=0.50 تأثير قوي (In: Pallant, 2011, 230-232)، ويوضح الشكل البياني (1) الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكري:

شكل بياني (1) الفروق في أداء المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الأمن الفكري.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت اليه مباركي (2009) أنه لتحقيق الأمن الفكري لابد من تنمية الالتزام والاعتدال والوسطية في الفكر حتي نحمي عقل الإنسان وفكره، وأن المؤسسات التربوية هي أكثر مؤسسات المجتمع التي لها القدرة على تحصين الأفراد وواقياتهم من الانحرافات الفكرية والأخلاقية، ولتحقيق ذلك يجب تفعيل دور التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي للطلاب، وشغل أوقات الفراغ لدي الطلاب، وتكوين الاتجاهات السليمة لديهم، وإصلاح الاتجاهات السلبية والمفاهيم والأفكار الخاطئة، وتنمية الأسس الاجتماعية والإسلامية لدي الطلاب التي يحتاجها الفرد والمجتمع كالتعاون والتكافل والتسامح والرفق وحفظ الدين، والاهتمام لعلاقاتهم الاجتماعية، والاهتمام بالجوانب التربوية مثل تربية الهوية وتعميق الانتماء، وتربية المسئولية الاجتماعية، وتنمية المهارات الحياتية المختلفة لتنمية الجوانب الإيجابية من الشخصية، كما تتفق نتيجة الفرض مع دراسة هوبكن وآخرون (Hopkin et al.,2014) والتي أوضحت الدور الفعال للوعي بالوسطية والاعتدال في جميع الأمور في تحقيق الأمن الفكري لدي أفراد المجتمع، حيث أشارت إلي وجود علاقة منحنية معتدلة بين قوة المعتقدات والأمن الفكري، فمع انخفاض وارتفاع التمسك بالقيم ينخفض الإحساس بالأمن الفكري، وتتفق مع دراسة هانسونج وآخرون (Hansong et al.,2015) التي أوضحت أن الأمن الفكري ينطوي على القدرة على التفاوض وتناول الأفكار المختلفة بطريقة منظمة وناقدة، وينطوي على ما لدي الفرد من وعي جيد. كما يتفق مع ما أشار اليه (الهماش، 2009، سعيد وفتحية، 2011) الي ضرورة وجود برامج وقائية للحماية من الأفكار اللاعقلانية والمنحرفة، والتصدي للمهددات الفكرية للحفاظ على الأمن الفكري لأفراد المجتمع، وذلك من خلال تصحيح المفاهيم المغلوطة لدي أفراد المجتمع بما يحقق الانتماء والمواطنة الصالحة، وتنمية القدرات العقلية للشباب وامتصاص كل أسباب العنف والغضب، وتوفير صور الدعم النفسي والمادي لأفراد المجتمع، والاهتمام بالجبهة الفكرية حيث تتسرب منها الأفكار القاتلة، والتي لها القدرة على العصف بكيان الكائن الحي حيث تنخره التناقضات وتمزقه الفوضى الفكرية، وإن إصلاح الفكر هو الذي يمكن الأمه وأفرادها من استعادة الهوية الحضارية.

وتعد تلك النتيجة تطبيقاً لما اقترحه عبد المنعم (٢٠١٤) من أنه نظراً لأهمية الأمن الفكري ودوره في الأمن الوطني للمجتمع، لابد من تفعيل دور الإرشاد النفسي الجماعي لطلاب الجامعات لتحقيق الأمن الفكري، كما اتفق مع العجمي (٢٠١٣) في أنه لتحقيق الأمن الفكري لابد من الوقاية من أسباب الانحراف الفكري والمناقشة والحوار مع الأبناء، وتقويمهم باستمرار، والتأكيد على الوسطية والاعتدال في التفكير، وأن من أهم وسائل تحقيق الأمن الفكري العلم الشرعي والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونشر الوسطية، والاجتهاد في تعلم التفكير والوعي الحقيقي به، وهذا يعد هدف الإرشاد النفسي المستخدم بالبرنامج. كما تتفق مع دراسة أحمد (٢٠١١) التي أوضحت أن للمؤسسات الدينية ومؤسسات التعليم العالي دور كبير في تحقيق الأمن الفكري لأفراد المجتمع من خلال إقامة دورات حول الأمن الفكري وأهميته، ووضع برامج مناسبة تتوافق مع متطلبات الأمن الفكري، وتثبيت لغة الحوار والوسطية في طرح الأفكار، ويفسر الباحث تلك النتيجة في ضوء أن التدخل على مستوى الفكر وطريقته والعمل على إنماء نوع خاص من التفكير وهو التفكير الناقد يمنح الفرد القدرة على انتقاد أي فكرة تأتي إليه، وعدم التسليم بمصداقية أي فكرة بشكل مباشر، كما أن العمل على تنمية الوعي الفكري يجعله شخص مؤمن بقيمة الوسطية والاعتدال مدرك لقيمة الوعي بشرع الله في مواجهة العديد من قضايا وأفكار المجتمعات المختلفة، وتمنح القوة لمواجهة محاولة للسيطرة على الفكر، أو أي محاولة لبث أفكار خاطئة من مجتمعاتنا، أو التأثير على الهوية، لذلك نجاح البرنامج من خلال استهدافه لكل من التفكير الناقد والوعي الفكري لدى طلاب الجامعة والذي بدوره يدعم من رفع درجة الأمن الفكري لدى طلاب المجموعة التجريبية.

2. نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص هذا الفرض على أنه " يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الأمن الفكري في اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney اللا بارامتري Nonparametric لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، وذلك على الدرجة الكلية لمقياس الأمن الفكري، وجدول (2) يوضح ذلك.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

جدول (2)

نتائج اختبار "مان-ويتني" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الأمن الفكري (ن$_1$=ن$_2$=10).

المتغير	الإحصاءات / المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني U	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الأمن الفكري	المجموعة التجريبية	10	14.55	145.50	9.500	3.063-	(0.001) دال عند 0.01	(0.685) تأثير قوي
	المجموعة الضابطة	10	6.45	64.50				

يتضح من جدول (2) وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الأمن الفكري، وذلك في اتجاه أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج؛ مما يعني ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية الذين شاركوا في جلسات البرنامج مقارنة بدرجات أفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لجلسات البرنامج، وهذا يشير إلى **تحقق الفرض الثاني للدراسة**، ويوضح الشكل البياني (2) الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على الأمن الفكري:

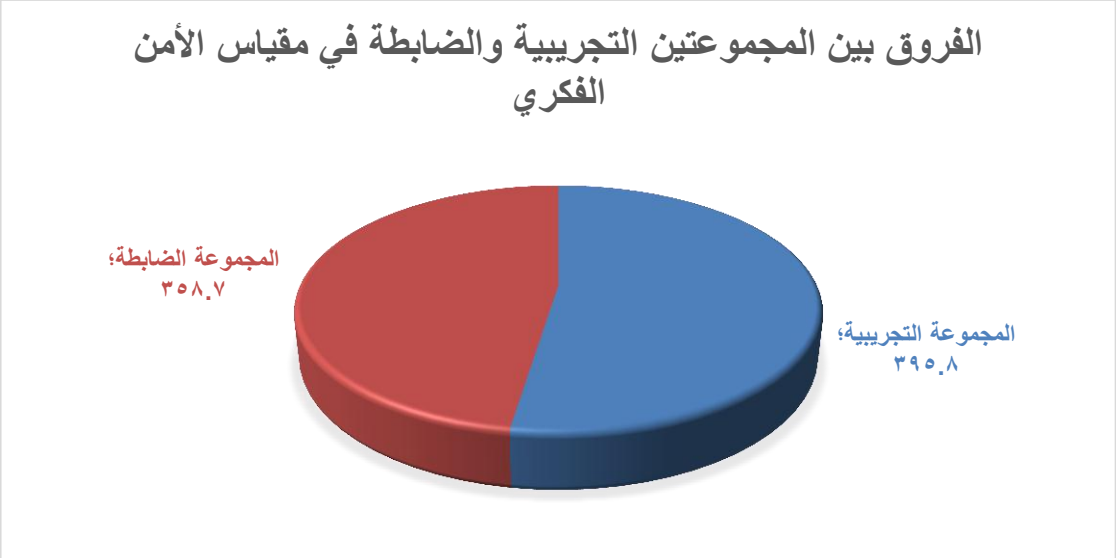

شكل بياني (2) الفروق في أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الأمن الفكري بعد تطبيق البرنامج.

ويمكن أن يرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن البرنامج الإرشادي النفسي الجمعي القائم على فنيات العلاج السلوكي الجدلي يمكن أن يكون فعالاً في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة. هذه النتيجة تدعمها العديد من الدراسات التي أظهرت فعالية DBT في تحسين التنظيم العاطفي، وتطوير المهارات الاجتماعية، وزيادة الوعي الذاتي، مما يعزز الأمن الفكري لدى الأفراد.

حيث اكدت دراسة كل من Neacsiu et al. (2010) أن استخدام مهارات DBT يساعد في تحسين تنظيم العواطف وزيادة الوعي الذاتي، مما يمكن أن يسهم في تعزيز الأمن الفكري من خلال تحسين القدرة على التفكير النقدي والتعامل مع الأفكار السلبية.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

كما اكدت دراسة Robins and Chapman (2004): فعالية DBT في معالجة مجموعة متنوعة من الاضطرابات النفسية وتعزيز الرفاهية النفسية، مما يشير إلى أن استخدام هذه الفنيات يمكن أن يكون مفيدًا في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب.

كما اكدت دراسة Hofmann et al. (2012): في مراجعتهم، وجد الباحثون أن العلاجات المعرفية السلوكية، بما في ذلك DBT، فعالة في تحسين مجموعة متنوعة من المشاكل النفسية وتعزيز المرونة النفسية، مما يمكن أن يعزز الأمن الفكري.

كما اكدت دراسة Lynch et al. (2006): أن DBT يمكن أن يعزز المهارات الاجتماعية والإدراكية، مما يساعد الأفراد على التعامل مع التحديات الفكرية والنفسية بشكل أفضل، وبالتالي تعزيز الأمن الفكري.

3. نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

ينص الفرض الثالث على أنه " لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الأمن الفكري "، ولاختبار صحة هذا الفرض، ولتحديد وجهة دلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الأمن الفكري، قام الباحث باستخدام اختبار ويلكوكسون اللابارامتيري Wilcoxon Signed-Rank Test؛ لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مرتبطتين، كما يتضح ذلك من خلال جدول التالي:

جدول (3)

نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الأمن الفكري (ن=10).

المتغير	القياس		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة
الأمن الفكري	بعدي/ تتبعي	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	-2.809	(0.005) دال عند مستوى 0.01
		الرتب الموجبة	10	5.50	55.00		
		الرتب المتساوية	0				

ويتضح من جدول (3) **عدم تحقق الفرض الثالث**، حيث بلغت قيمة (Z) بلغت (-2.809)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01؛ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الأمن الفكري في اتجاه القياس التتبعي؛ وهذا يدل على استمرار فعالية البرنامج المُستخدم في الدراسة الحالية في تعزيز الأمن الفكري لدى أفراد المجموعة التجريبية، ويوضح الشكل البياني (3) الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكري:

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر (10) العدد

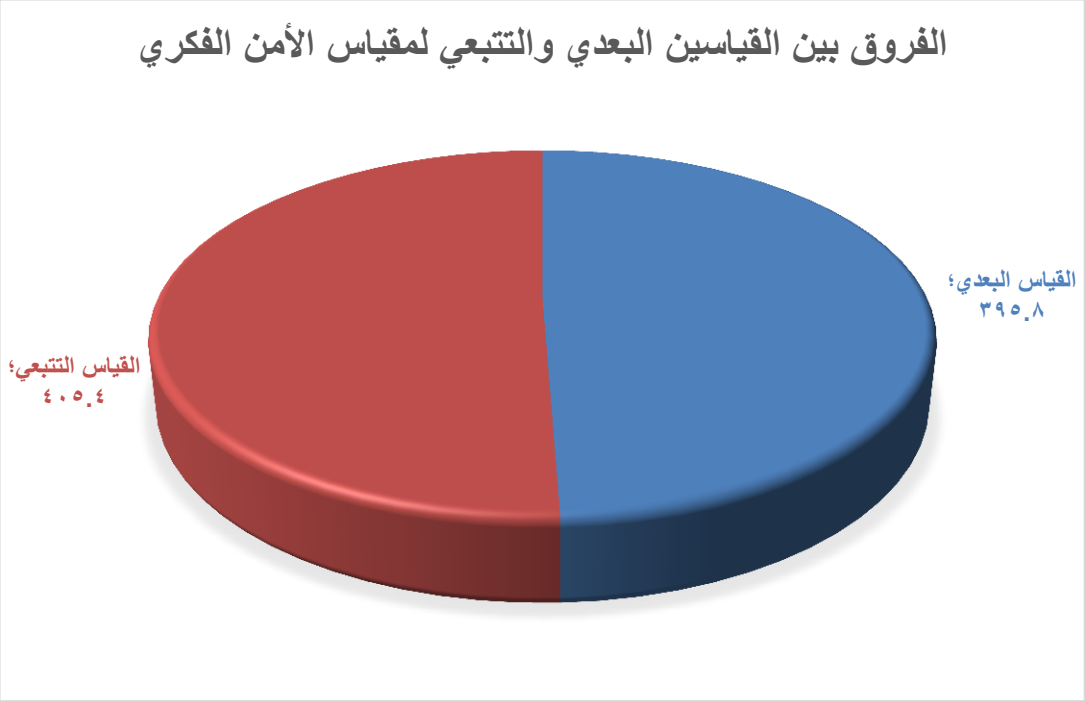

شكل بياني (3) الفروق في أداء المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الأمن الفكري.

تشير هذه النتيجة إلى أن فنيات DBT ليست فعالة فقط خلال فترة العلاج، ولكنها تستمر في تحقيق نتائج إيجابية بعد انتهاء البرنامج. يساهم هذا الاستمرار في تعزيز الأمن الفكري لدى الأفراد من خلال تمكينهم من استخدام المهارات المكتسبة في حياتهم اليومية، مما يدعم نتائج الدراسة الحالية ويشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي النفسي الجماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة حتى بعد مرور شهرين من التطبيق.

لقد أكدت دراسات متعددة مثل Linehan (1993)، Neacsiu et al. (2010)، Robins and Chapman (2004)، Hofmann et al. (2012)، Lynch et al. (2006)، Soler et al. (2009)، و Feigenbaum et al. (2012) أن التدريب على مهارات DBT يؤدي إلى تحسين مستمر في التعامل مع الضغوط العاطفية والاجتماعية، مما يعزز الأمن الفكري حتى بعد انتهاء البرنامج. وأظهرت هذه الدراسات أن التأثيرات الإيجابية لـ DBT على تقليل القلق والاكتئاب تستمر لفترة طويلة بعد العلاج، مشيرة إلى فعالية واستدامة هذه الأساليب. كما وجدت أن الأفراد الذين تلقوا DBT يستمرون في استخدام المهارات المكتسبة لفترات طويلة، مما يؤدي إلى تحسين مستمر في حياتهم، بما في ذلك تعزيز الأمن الفكري. وتمت مراجعة الفعالية المستمرة للعلاجات المعرفية السلوكية في تحسين الحالة النفسية والمرونة العاطفية. كما أكدت الدراسات أن DBT فعال في تحقيق تغييرات دائمة في السلوك والنفسية، مما يساعد الأفراد على تطوير استراتيجيات تكيف مستدامة وتعزيز الأمن الفكري على المدى الطويل.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (القحطاني 2009، مباركي، 2009، منصور، 2014) من أن تنمية الوعي القائم على مبدأ الوسطية هو مصدر كل أمن فكري وسلوكي واجتماعي، ويتفق مع ما أعلنته وكالة الأنباء الكويتية (2005) بناء على دراسة توصلت إلى أن أحد أهم أسباب فقد الأمن الفكري هو غياب الوعي لدى الشباب، والذي يمثل المرتبة الأولى من أسباب ظاهرة التطرف، وأرجعت سبب انخفاض هذا الوعي إلى تدخل غير أهل الاختصاص في معالجة القضايا المختلفة، وضعف وعدم تجديد الخطاب الديني، الامر الذي يؤكد أهمية التدخل المقنن عبر البرامج الارشادية لتعزيز الامن الفكري.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

لذلك يفسر الباحث عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية، من خلال أن تقديم الإرشاد المعرفي والسلوكي والديني الصحيح والقائم على نظريات ودراسات علمية بالإضافة إلى مناقشة قضايا عصرية تهم وتجذب فكر الشباب وتوضيح وجهة نظر الدين والعلم والمردود النفسي والاجتماعي لتلك القضايا والأفكار على عقول أفراد المجتمع، وعلى المجتمع بأكمله، له تأثير أساسي وعميق في تنمية الوعي الديني بالأفكار، وتنمية القدرة على نقد هذه الأفكار بشكل أصيل، وهذا يفسر عدم تغير درجة الأمن الفكري التي توصل لها الشباب الجامعي بعد توقف البرنامج بفترة زمنية (شهرين)، وذلك دليل على انتقال أثر التعلم من البرنامج إلى الحياة الفعلية مما يدعم نتائج البحث ويزيد من مصداقية البرنامج وإمكانية الاعتماد عليه في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة.

ثانيًا: خلاصة نتائج الدراسة

يلخص الباحث نتائج الدراسة الحالية فيما يلي:

1. **نتائج الفرض الأول**: توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الأمن الفكري لصالح القياس البعدي.
2. **نتائج الفرض الثاني**: توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج في الدرجة الكلية لمقياس الأمن الفكري لصالح المجموعة التجريبية.
3. **نتائج الفرض الثالث**: توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الأمن الفكري لصالح القياس التتبعي.

ثالثًا: توصيات الدراسة

في ضوء ما انتهي اليه البحث فإنه يمكن الخروج ببعض التوصيات العلمية من خلال التأكيد على النقاط التالية :

- تنمية الأمن الفكري بأبعاده المختلفة في جميع المراحل التعليم الجامعي، وما قبل الجامعي، وتوعية الطلاب بأهميته في العصر الحالي.
- تضمين المقررات الجامعية المضامين والمعالجات التدريسية التي من شأنها تنمية قيم الحوار والتسامح لدي الطلاب، مع التركيز على الانشطة والممارسات العملية.
- اعداد دورات تدريبية لتمكين الطلاب من توظيف الطرق العلمية في الحوار وتدريبهم على استخدام اساليب الاقناع الفكري المستند الى الادلة والبراهين.

رابعًا: بحوث مقترحة

أسفرت نتائج البحث الحالي عن تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب الجامعة، وفي ضوء هذه النتائج يقترح الباحث مجموعة من الدراسات النفسية التجريبية كما يلي:

- فاعلية برنامج قائم على القضايا الجدلية في تنمية ابعاد الأمن الفكري لدي طلاب الدراسات العليا.
- فاعلية برنامج قائم على ألوب حل المشكلات في تنمية ابعاد الأمن الفكري لدي طلاب الجامعة.
- فاعلية برنامج قائم على التقبل والالتزام في تنمية ابعاد الأمن الفكري لدي طلاب الجامعة.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

المراجع

1. زهران، حامد.(2005). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*، (ط 4).عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
2. عبد الحميد، جابر. (1990). *نظريات الشخصية – البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث والتقويم*، القاهرة، دار النهضة العربية.
3. لينهان، مارثا (2014) .*العلاج المعرفي السلوكي لاضطراب الشخصية الحدية*، ترجمة الفت حسين كحلة، القاهرة، الانجلو المصرية.
4. إبراهيم، علياء عمر كامل .(2020).اسهام الاعلام الجيد في تعزيز الأمن الفكري في الجامعات السعودية: جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز نموذجا، مجلة الفتح.
5. إبراهيم، محمد مسعد.(2022). *رؤية استشرافية لتعزيز الأمن الفكري لدي طلاب الجامعات مجلة كلية التربية*، 3(37).
6. أبو العلا، هاله سعيد عبد العاطي.(2018). فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية أبعاد الأمن الفكري والذكاء الأخلاقي لدي الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء تحديات التربية المستقبلية، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية.
7. أبوصعيليك، عبد الرحمن بن صالح الذيب، حامد، ابراهيم .(2019). أهمية الأمن الفكري ودور مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز أبعاده لدى طلاب جامعة المجمعة، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية.
8. أحمد عيسى. (2011).الجزائر والأمن الفكري " الواقع والآفاق "، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، 9، 275 – 292.
9. أحمد، علياء. (2002) .الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالضغوط المهنية لدي معلمي التربية الخاصة بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، الخرطوم، السودان.
10. أحمد، معتز محمد عبيد (2020). فاعلية برنامج ارشادي سلوكي جدلي في خفض حدة اجترار الذات لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 40(4)، 113-188.
11. الإمام، محمد صالح .(2006). فعالية برنامج إثرائي قائم على بعض القضايا المثيرة للجدل في تنمية مهارات التفكير الناقد والابتكاري لدي الطلبة المتفوقين، مجلة الطفولة العربية – الكويت، مج 7، ع 26، ص 24 – 61.
12. الإمام، محمد صالح الجواله، فؤاد عيد. (2009). المناخ الأسري وعلاقته بالأمن الفكري لدي المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري " المفاهيم والتحديات "، جامعة الملك سعود، 1 – 27.
13. البقمي، سعود (٢٠٠٩). نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، جامعة الملك سعود، ٢٢ – ٢٥
14. بن طالب، على بن إبراهيم .(2020). دور مديري المعاهد العلمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب. مجلة العلوم التربوية، 22 (3).
15. الثويني، محمد بن عبد العزيز.(2014).دور المعلم الجامعي في تحقيق الامن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم.
16. جبر، حسن احمد. (2019). *مقياس الأمن الفكري*، الجامعة المستنصرية.
17. الجحني، علي فايز. (2019). *التعليم وتعزيز الأمن الفكري*. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية
18. حسني، أنعام على سالم. (2019). *الدور التربوي لمعلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبتهم في محافظة الجريش والصعوبات التي تواجههم، مجلة العلوم التربوية*.
19. الربيعي، محمد (2009): دور الماهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري مفاهيم وتحديات، جامعة الملك سعود، الرياض.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

20. الزبون، مأمون سليم، الغنيمين، زياد محمد، الرفاعي، عزام جميل .(2018) دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية الحكومية(دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الاردنية)، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي.
21. زيدان، عصام.(2013). *المناعة النفسية مفهومها وأبعادها وقياسها، مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، (51)، 812 – 882.
22. سليمان، عبد الرحمن سيد (2010) : العلاج السلوكي الجدلي كعلاج لسلوك تدمير الذات، مجلة علم النفس، 78، ص 6 – 27.
23. سمحان، منال فتحي (2019): أدوار اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية –جامعة المنوفية في تعزيز الامن الفكري لطلابهم، ومقترحات لتفعيلها في ضوء اراء طلابهم، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية.
24. الشاذلي، عادل إبراهيم عبد الله. (2018).فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الإعدادية في المسار المصري بمحافظة الاحساء، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر.
25. الشافعي، محمد الدسوقي .(2007) .فاعلية الذات ومركز التحكم في علاقتهما بالتحصيل في المستويات المعرفية المختلفة لدي عينة من طلاب كلية التربية. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الحادي عشر لكلية التربية بجامعة طنطا.
26. الشريف، علاء .(2015).فعالية برنامج إرشادي قائم على خصائص الشخصية المحددة لذاتها لتدعيم المناعة النفسية وأثره على خفض الشعور بالاغتراب لدي طلاب الجامعات الفلسطينية، رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة، كلية التربية.
27. الشعراوي، علاء محمود .(2000). *فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدي طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية*، 4، 288 – 325.
28. الشهري، فاطمة بنت علي (٢٠١٦). تحدي الأسرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية- رؤية مقترحة، الملتقى العلمي" دور الأسرة في الوقاية من التطرف"، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٩-١٨ أكتوبر.
29. الشوبكي، فداء محمود .(2021): تعزيز الامن الفكري من خلال الحوار التربوي في سيرة الرسول.
30. الشيخ، هشام (2023) العلاج الجدلي السلوكي. مدونة مركز مداد. https://n9.cl/tu2fk
31. الصالح، سعدى محمد (٢٠٠٨). *المسئولية التربوية للأسرة في تحقيق الأمن الفكري*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
32. الصالحي، محمد بن على ، عبد المولى ،آمال محمد .(2020).دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب: دراسة تحليلية على شرائح من المجتمع الجامعي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.
33. الصبوة، محمد نجيب.(2020). دليل برنامج الدورة التأسيسية للعلاج الجدلي – السلوكي المعياري، مع إشارة خاصة لاضطرابات الشخصية والإدمان. الجيزة : مكتبة الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين.
34. عبد العزيز، عبد العاطي حلقان أحمد. (٢٠١٦). تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوروبية دراسة مقارنة، المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، ع(٤٤)، إبريل، ص -٤٢٧.
35. عبد القوي، حنان عبد العزيز .(٢٠١٦). *المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بمصر* -كلية البنات جامعة عين شمس نموذجا، مجلة البحث *العلمي في التربية*، كلية البنات جامعة عين شمس، ع(١٧)، ص -٣٨٧.
36. عبد المغني، محمد مصطفي.(2020). برنامج للعلاج السلوكي الديالكتيكي لخفض الأفكار الانتحارية لدي عينة من الشباب ذوي الاضطراب الوجداني ثنائي القطب، رسالة دكتوراه، قسم الصحة النفسية والارشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس.
37. العجمي، محمد فهد سمحان.(2013) . الانحراف الفكري وأثره على الأمن القومي، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، 71، 647 – 708.
38. علياء عمر كامل إبراهيم (2020): اسهام الاعلام الجيد في تعزيز الأمن الفكري في الجامعات السعودية: جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز نموذجا، مجلة الفتح.
39. عيد، باسم عيد أحمد شحاتة. (2021). *دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب: دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من طلاب جامعة المنصورة. مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية*، ع25، 168 – 245.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 العدد (10) سبتمبر 2023

40. الفقي، إبراهيم بن محمدين. (2009).*الأمن الفكري المفهوم، التطورات، الإشكاليات، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري* جامعة الملك سعود.
41. فوزي، أحمد سمير. (2017). *دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها. مجلة كلية التربية*، جامعة الازهر.
42. القحطاني، مسفر علي محمد. (2009). التطرف الفكري وأزمة الوعي الديني. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري " المفاهيم والتحديات " كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، 1 – 16.
43. القحطاني، عبد العزيز بن سعيد محمد الهاجري .(2020).درجة اهمية ممارسات القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدي طلابهم. (دراسة، ميدانية).مجلة العلوم التربوية.
44. كردي، سميرة عبد الله. (2010).*الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والفاعلية الذاتية والقيادة التربوية لدي عينة من مديرات المدارس الثانوية بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية*، 1، 204 – 288.
45. اللوزي، ارزاق محمد عطية.(2018). *فاعلية وحدة دراسية مقترحة قائمة على ابعاد التربية المدنية بمنهج التربية الاسرية في تنمية قيم الامن الفكري، ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى طالبات الصف الثالث الاعدادي. مجلة البحث العلمي في التربية.*
46. المالكي، عبدالحفيظ بن عبد الله (2009). *الأمن الفكري مفهومه وأهميته ومتطلبات تحقيقه*. بحث منشور، مجلة البحوث الأمني، العدد (43) أغسطس.
47. مباركي، دليلة .(2009) *فلسفة الأمن الفكري في الإسلام*، مجلة كلية العلوم الإسلامية – الصراط.
48. محمد ،علاء عبد الوهاب (٢٠١٢). دور ممارسة الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب جامعة قناة السويس – دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالعريش، جامعة السويس.
49. محمد بن عبد العزيز الثويني (2014): دور المعلم الجامعي في تحقيق الامن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم.
50. المزروع، ليلي بنت عبد الله .(2007) .فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدي عينة من طالبات جامعة أم القري. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 8 (4)، 76 – 89.
51. المنشاوي، عادل محمود. (2009) .الانتماء وعلاقته بفاعلية الذات وإدراك المواقف الحياتية الضاغطة لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، 19 (3)، 111 – 189.
52. منصور أحمد عبد المنعم (2014) .الأمن الفكري ومشروعات خدمة المجتمع " مدخل لمواجهة العنف بين شباب الجامعة "، دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)، 83 (2)، 17 – 28.
53. منصور، عصام محمد (2014) *دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري دراسة ميدانية عن طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الأولي من وجهة نظر المدراء والمعلمين والطلاب. مجلة عالم التربية*، مصر، 11 (31)، 18 – 51.
54. منى حلمي عبد الحميد طلبة، أحمد بن سالم وإبراهيم الثقيفي، نهى إبراهيم فتحي(٢٠١٨). دور المواطنة الرقمية في حل المشكلات التربوية التكنولوجية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف في ضوء الاحتياجات التعليمية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مج(٧)، ع(٢)، ديسمبر، ص -٣٠٣..
55. المواضية، رضا سلامة، كنعان، أشرف فؤاد .(2019). *تصور مقترح لدور كليات التربية بالجامعات الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، مجلة العلوم التربوية.*
56. ناصف، علي يحيى. (2020).التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة، تعزيز الأمن الفكري لأعضاء برلمان الطلائع، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية.
57. الهماش، متعب شديد محمد .(2009).استراتيجية تعزيز الأمن الفكري، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات) كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، 1 – 39.
58. الوشاحى، غادة السيد (٢٠١٥). دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج (٣١)، ع (٣)، إبريل.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

59. تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية ، تاريخ الاطلاع على المحتوى 2023، رابط المقال: تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية ، 2023.
60. العاصمي، رياض (2017). العلاج الجدلي السلوكي، رابط المقالة : neinarabic. blogspot. com/ http:// borderli 2017/ 05/ blog- post_8. Html
61. أحمد، علياء. (2002) .الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالضغوط المهنية لدي معلمي التربية الخاصة بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، الخرطوم، السودان.
62. الشريف، علاء (2015). فعالية برنامج إرشادي قائم على خصائص الشخصية المحددة لذاتها لتدعيم المناعة النفسية وأثره على خفض الشعور بالاغتراب لدي طلاب الجامعات الفلسطينية، رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة، كلية التربية.
63. الشهري، فايز بن على (٢٠٠٦). دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية، الرياض
64. المرسى، هبه محمد عطية (٢٠١٩). دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى أبنائها دراسة ميدانية في محافظة الدقهلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
65. Abelson, R., Frey, K., & Gregg, A. (2004). Experiments with people revelations from social psychology. Inc. Mahwah, NJ 07430: *Lawrence Erlbaum Associates*, In Library of Congress Cataloging.
66. Akinyemi, S. S.(2016). A multiple single case design study of dialectical behavior therapy skills groups for bulimia nervosa: are they associated with an increase in mindfulness and acceptance? DAI-C 77/07, Dissertation Abstracts International.
67. Albert-Lorincz, E., Albert-Lorincz, M., Kadar, A., Krizbai, T., & Marton, R. (2012).Relationship between the characteristics of the psychological immune system and the emotional tone of personality in adolescents. The New Education Review, 23(1), 103- 115.
68. Allan, H., Glazzard, A., Jesperson, S. T., & Sneha Reddy Winterbotham, E. (2015). Drivers of violent extremism: Hypotheses and literature review.
69. Baba, T.(n.d): The Importance of Intellectually Safe Classrooms for Our Keiki. Educational Perspectives Journal , 51 (1),28-30https://files.eric.ed.gov.
70. Butnor, A.(2004): Critical Communities :Intellectual Safety and the Power of Disagreement.Educational Perspectives journal , 44 (1&2).
71. Cecil, Rachel(2016). Supplementing Art Therapy with Cognitive Behavioral Therapy (CBT) and Dialectical Behavior Therapy (DBT) during Treatment of Childhood Anxiety Disorders: A Pilot. MAI 56/02M(E), master's Abstracts International.
72. Childs-Fegredo, Jasmine.(2016). Client experience of receiving adapted dialectical behavior therapy (dbt) and its perceived role in the process of change. DAI-C 75/01, Dissertation Abstracts International.
73. Chugani, Carla D.(2016). Dialectical Behavior Therapy in College Counseling Centers: Practical Applications and Theoretical Considerations. DAI-B 77/07(E), Dissertation Abstracts International.
74. Chugani, Carla D; Fuhrman, Barbara; Abebe, Kaleab Z; Talis, Janine; Miller, Elizabeth(2020). Wellness and resilience for college and beyond: protocol for a quasi-experimental pilot study investigating a dialectical behavior therapy skill-infused college course. BMJ Open; London Vol. 10, Iss. 6, (2020). DOI:10.1136/bmjopen-2020-036833.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر (10) العدد

75. Clark, B.(1992). Growing Up Giftedness.4th ED., New York: Macmillan Publishing Company.
76. Cowperthwait, Colleen M.(2016). Outpatient Dialectical Behavior Therapy for Adolescents: Treatment Outcomes and Comparison of Treatment Effects in Two Skills Training Group Formats. DAI-B 78/03(E), Dissertation Abstracts International.
77. Coyle, Trevor N.(2016). Relationships between Dialectical Behavior Therapy, psychiatric emergency room visits, and suicide attempts: A secondary analysis. MAI 56/02M(E), master's Abstracts International.
78. Crowe, K.B. (2014). Mindfulness, obsessive-compulsive symptoms, and executive dysfunction: An exploratory study (Doctoral dissertation, Fordham University).
79. Cusumano, Laura.(2017). The Integration of a Spiritually Informed Component with Radically Open-Dialectical Behavior Therapy for Anorexia Nervosa: The Clinical Value of a Catholic Approach to Humble Self-Surrender (Humility) and Responsible Love (Temperance). DAI-B 79/07(E), Dissertation Abstracts International.
80. Davydov, D. G. (2015). The causes of youth extremism and ways to prevent it in the educational environment. Russian Social Science Review, 56(5), 51-64.
81. Didonna, F. (2009). Clinical handbook of mindfulness (pp.447 -462). New York, NY: Springer.
82. Dubey, A., & Shahi, D., (2012). Psychological immunity and coping strategies: A study of medical professionals. Indian Journal Science Research, 8(1-2), 36-47.
83. Elices, M., Soler, J., Feliu-Soler, A., Carmona, C., Tiana, T.,Pascual, J., Álvarez, E. (2017). Combining emotion regulation and mindfulness skills for preventing depression relapse: a randomized-controlled study. Borderline Personality Disorder and Emotion Dysregulation, 4, 13.
84. Feigenbaum, J., Fonagy, P., Pilling, S., Jones, A., Wildgoose, A., & Bebbington, P. (2012). A real-world study of the effectiveness of DBT in the UK. Behaviour Research and Therapy, 50(1), 29-35.
85. Flannery, Colleen Cook.(2019). Feasibility and Effectiveness of a One-Session Dialectical Behavior Therapy Workshop for Parents. DAI-B 79/01(E), Dissertation Abstracts International.
86. Gallagher, Shawna(2018). An Integrative Dual Diagnosis Treatment Model for First Nation People: Weaving Indigenous Psychology (Beliefs, Practices, & Ceremonies) Into Western-Based Practices (Acceptance and Commitment Therapy, Dialectical Behavior Therapy, Narrative Therapy, and the 12-Step Model-White Bison Version). DAI-B 80/02(E), Dissertation Abstracts International.
87. Gombor, A. (2009). Burnout in Hungarian and Swedish Emergency Nurses: Demographic Variables, Work-Related Factors, Social Support, Personality, and Life Satisfaction as Determinants of Burnout. Ph.D. Dissertation, University of Eötvös Lorand Hungary, Budapest.
88. Hansong,Z.; Farrell, J.; Hook, J.; Davis, D.; Van Tongeren, D.& Johnson, K.(2015). Intellectual Humility and Forgiveness of Religious Conflict. Journal of Psychology & Theology, Vol. 43 (4), p255-262.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر (10) العدد

89. Hawari, M. & Adwan, N. (2011). The Role of Universities in The Principle of Moderation and Intellectual Safety among Students: A Field Study on University of Laghouat, The Studies of Conference of "The Role of Arab Universities in Reinforcing the Principle of Moderation among Arab Youth ", Algeria.
90. Hofmann, S. G., Asnaani, A., Vonk, I. J., Sawyer, A. T., & Fang, A. (2012). The efficacy of cognitive behavioral therapy: A review of meta-analyses. Cognitive Therapy and Research, 36(5), 427-440.
91. Hopkin, C.; Hoyle, R.& Toner, K.,(2014). Intellectual Humility and Reactions to Opinions About Religious Beliefs. Journal of psychology & Theology, Vol.42(1),p50-61.
92. Jablonka, O. (2017). Emotions and discipline behavior: The mediating role of distress tolerance. New York: St, John's University.
93. Jette, Aimee(2019). The Effect of Art Therapy and Modified Dialectical Behavior Therapy on Emotional Regulation and Stress. MAI 81/2(E), master's Abstracts International.
94. Justin, W. (2015). Intellectual safe space in what does intellectual safety really mean? Available at: http: dailynous.com/ 2015/ 10/ 20/intellectually. safe, space/
95. Kagan. H., (2006). The psychological immune system, A new look at protection and survival–Herman. Library of Congress Control Number: 2005908995. U.S.A.
96. Knight, L.F.M. (2010). Mindfulness: History, technologies, research, applications. Pepperdine University. Retrieved from; https://allansousa.files. wordpress.com /2009 /11 /mindfulnessarticleluis.pdf.
97. Linehan, M. (2014). DBT® skills training manual. (Nd ed), New York: Guilford Publications.
98. Linehan, M. M. (1993). Cognitive-behavioral treatment of borderline personality disorder. Guilford Press.
99. Linehan, M., & Wilks, C. (2014). The course and evolution of dialectical behavior therapy. American Journal of Psychotherapy, 69(2), 97-110.
100. Linehan, M.M. (2015). DBT® skills training handouts and worksheets (n.d ed.). New York: Guilford Publications.
101. Linehan،M. (1993). Cognitive – behavioral treatment of borderline personality disorder. New York: Guilford Press.
102. Linehan،M. (2013). Instructor's manual for dialectical behavior therapy. Psychotherapy Net.
103. Loeffler, John Jacob(2016). Dialectical behavior therapy adapted for suicidal and multi problem adolescents: A literature review. DAI-B 77/10(E), Dissertation Abstracts International.
104. Lovelady, Tiffany T(2016). Incorporating Physical Activity with Dialectical Behavior Therapy to Treat Non-Suicidal Self Injury in Freshman Female University Students. DAI-B 78/08(E), Dissertation Abstracts International.
105. Lynch, David A(2019). In-session Predictors of Self-Harm Behavior in Dialectical Behavior Therapy. DAI-B 81/2(E), Dissertation Abstracts International.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر (10) العدد

106. Lynch, T. R., Trost, W. T., Salsman, N., & Linehan, M. M. (2007). Dialectical behavior therapy for borderline personality disorder. Annual Review of Clinical Psychology, 3, 181-205.
107. Marycall, C (2004) : Intellectual Safety and Epistemological position in The College Classroom , Cornell University.
108. McElroy,S.; Rice, K.; Davis, D.; Hook, J.; Hill, P.; Worthington, E. & Van Tongeren, D.(2014). Intellectual Humility: Scale Development and Theoretical Elaborations in the Context of Religious Leadership. Journal of Psychology & Theology, Vol. 42 (1), p19-30.
109. McKay, M.; Wood, J.C. & Brantley, J. (2010). The dialectical behavior therapy skills workbook: Practical DBT exercises for learning mindfulness, interpersonal effectiveness, emotion regulation and distress tolerance. California: New Harbinger Publications
110. Mennin, D.S. & Fresco, D. M. (2013) Emotion regulation therapy. In J. J. Gross (Ed.), Handbook of emotion regulation (469 –490). New York: Guilford
111. Mirdal, G.M. (2012). Mevlana Jalāl-ad-Dīn Rumi and mindfulness. Journal of Religion and Health,51 (4),1202 -1215.
112. Neacsiu, A. D., Rizvi, S. L., & Linehan, M. M. (2010). Dialectical behavior therapy skills use as a mediator and outcome of treatment for borderline personality disorder. Behaviour Research and Therapy, 48(9), 832-839.
113. Neumann, Jodi B(2016). Exploring dialectical behavior therapy (DBT) fidelity and reimbursement, an action research inquiry. DAI-A 78/07(E), Dissertation Abstracts International.
114. Nichols, Sarah Nicole.(2017). The Relationship Between Childhood Trauma on Borderline Personality Disorder Among Adults and the Effectiveness of Dialectical Behavior Therapy Compared to Mentalization-Based Therapy in Treating Borderline Personality Disorder. MAI 56/04M(E), master's Abstracts International.
115. Oláh, A., Nagy, H., & Tóth, K., (2010). Life expectancy and psychological immune competence in different cultures. ETC–Empirical Text and Culture Research, 4, 102-108.
116. Oliveira, Pedro Vieira de.(2017). Patterns of Phone Coaching in Dialectical Behavior Therapy: Frequency and Relationship to Therapeutic Alliance, Suicidal Behaviors, and Baseline Severity. DAI-B 79/04(E), Dissertation Abstracts International.
117. Oros, Emily.(2016). The effectiveness of dialectical behavior therapy-based skills training in a traditional high school setting. DAI-B 78/06(E), Dissertation Abstracts International
118. Pou, Jefferson, S. (2019). Dialectical Behavior Therapy and Mentalization Based Treatment for Borderline Personality Disorder: Similarities, Differences, and Clinical Implications (Doctoral dissertation, Biola University).
119. Ritchie, T.D. & Bryant, F.B. (2012). Positive state mindfulness: A multidimensional model of mindfulness in relation to positive experience. International Journal of Wellbeing,2 (3),150 - 181.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر (10) العدد

120. Robins, C. J., & Chapman, A. L. (2004). Dialectical behavior therapy: Current status, recent developments, and future directions. Journal of Personality Disorders, 18(1), 73-89.
121. Rudoy, S.I. (2014). Developing a model for understanding mindfulness as a potential intervention for obsessive-compulsive disorder. (Doctoral dissertation, Pepperdine University).
122. Safavi, Sherry S.(2018). Six-Week Treatment Program for Overcoming Bulimia Nervosa Using Dialectical Behavior Therapy Treatment. DAI-B 79/08(E), Dissertation Abstracts International.
123. Schmidt Rooney, Erika.(2017). Examining Parent Pretreatment Expectancies and Preferences in Dialectical Behavior Therapy with Adolescents. DAI-B 78/09(E), Dissertation Abstracts International.
124. Schrader, D. E.(2004) :Intellectual Safety ,Moral Atmosphere ,and Epistemology in College Classrooms.Journal of Adult Development , 11 (2).
125. Shipley, L.J. (2014). Examining Negative Urgency in Predicting Problematic Alcohol Use: The Indirect Effects of Drinking Motives and Distress Tolerance (Doctoral dissertation, Seattle Pacific University)
126. Shollen, S. L. (2016). Cultivating intellectual safety in a women and leadership course. Journal of Leadership Education, 15(3), 1-10.
127. Soler, J., Pascual, J. C., Tiana, T., Cebria, A., Barrachina, J., Campins, M. J., ... & Perez, V. (2009). Dialectical behaviour therapy skills training compared to standard group therapy in borderline personality disorder: A 3-month randomised controlled clinical trial. Behaviour Research and Therapy, 47(5), 353-358.
128. Tallapragada, M., Williams, K.,& Schrader, d. e.(2016): Intellectual Safety : Does Your Personality Type Contribute to Whether or not You Take Intellectual Risks in Classes.Classroom Research Working Paper Series , (4), 70-83
129. Tehranirad, Shervin.(2016). A comparison of the effectiveness of a transdiagnostic group protocol (mind & emotions) versus three modules of dialectical behavior therapy for mild to severe emotional dysregulation. DAI-B 78/10(E), Dissertation Abstracts International.
130. Tomlinson, M. (2015). The impact of dialectical behavior therapy on aggression, anger, and hostility in a forensic psychiatric population (Master thesis). The University of Western Ontario, Canada.
131. Uslu, B.(2015). Testing the Psychometric Features of the Academic Intellectual Leadership Scale in a University Environment. Educational Sciences: Theory & Practice, Vol. 15 (6), p1605-1621
132. Voitkane, S., (2004). Goal Directedness in Relation to Life Satisfaction, Psychological Immune System and Depression in First-semester University Students in Latvia. Baltic Journal of Psychology, 5(2), 19-30.
133. Westwood, Ellen Anne.(2017). The use and outcomes of dialectical behaviour therapy for forensic populations and non-forensic adolescent populations. DAI-C 75/12, Dissertation Abstracts International.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر (10) العدد

134. Wilson, Christina Ann.(2018). Implementation and evaluation of dialectical behaviour therapy for adolescents and for eating disorders. DAI-C 81/7(E), Dissertation Abstracts International.
135. Wilson, Tina S(2019). The Impact of Dialectical Behavior Therapy on School Discipline and Climate in a Suburban High School: A Mixed Methods Case Study. DAI-A 80/08(E), Dissertation Abstracts International.
136. Wright, Patricia Kay.(2016). Effects of graduate training in dialectical behavior therapy: Changes in skill acquisition. DAI-B 78/01(E), Dissertation Abstracts International.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.309